مرحلة جديدة في كفاح الطبقة الشغيلة

يا عمال العالم ، يا شعوب و أمم العالم المضطهدة ، اتحدو

العامل التونسي

عدد 21-20

مارس-افريل 1972

الثمن :150م

اشتراك في 10 أعداد : دينار

تبعث الاشتراكات لعنوان الجريدة

فين نحنا اليوم ولوين ماشين ؟

بلادنا قاعدة تعيش في الوقت الحاضر فترة هامة يأسر بكلها حوادث و تغييرات جديدة باش تكون عندها قيمة كبيرة على مستقبل الحركة العمّالية و على مصير الحركة الديموقراطية و الثّورية بكلّها . يلزمنا نفهمو الفترة هاذي و نحلّلوها و نعرفو كيفاش وصلنالها ، و آش وراها و آش قدامها على خاطر بلاش نفهمان هذا المناضلين الثوريين و الخدامة الناقصين ما ينجمو يتحمّلو المسؤوليات الكبيرة اللي تستنّى فيهم و موش ممكن نقومو بواجبنا الثوري كيما يلزم .

★ النظام في أزمة

في الفترة هاذي النظام الدستوري داخل في أزمة قوية قاعد يتخبّط فيها و يعمّق كي المغروق . و رغم اللي هو تنوّه سنين و أزمة تدّي و أزمة تردّ ، لكن من وقت اليوسفية هاذي أقوى أزمة تهلهل النظام و تطوّل و تقوى و يصعب على الحكومة حلّ نهايتها و الخروج منها سلامات . أمّا بوادرها الاولى بدات تظهر عام 1969 و من وقت عزلان بن صالح لنوّه النظام ما لقى الراحة و الطمانينة : يسكّر باب يتحلولو ثنين ، هو يلقّق و يرقّع و الشرق عمال يوسّع حتى لين ولاّت الازمة عامّة على البلاد و ماتة الميادين الكلّه الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية .

= ازمة اقتصادية

ازمة اقتصادية على خاطر بعد التعاضد متاع سي بن صالح جات السياسة الاقتصادية متاع سي نويرة هرّبتنا من القطرة جابتنا تحت الميزاب . الحكومة الجديدة سيّبت الماء على البطيح و سي نويرة حل البيبان للرسماليين و الترفاكجية ، ولّى تدبير راس و استغلال فاحش و زادو المركانية الأجانب اغتنمو الفرصة و لقاوّ سي نويرة مهللهم الثنية هبطو على الاقتصاد بكلّ كلهم . و النتيجة كانت تفقير البلاد و اتالها : المعيشة غلات و طلعت كيف الصاروخ ، و الانتاج ولّى كلّو فوضى و احتكار و ترافيك ، و الابيرالية ولاّت مهيمنة على البلاد اكثر من قبل ، هذا وين وصلتنا سياسة الحكومة متاع سي نويرة و وين وقفت اقتصاد البلاد .

= ازمة اجتماعية

ازمة اجتماعية زادة على خاطر النهب و السلب و الفوضى الاقتصادية هاذي كانت كلها على ظهر الشعب هو اللي على حقها و عانى أمرارها : الخدامة ولاّو يجربو ما يلحقو و الخدمة قلت قدّامهم و المزاحمة كثرت . الفلاّحة الصغار تفقّرو و تلوّحو للبطالة و الميزيريا على خاطر الملاكة الكبار تصبّو على كيفهم و جات الضربة في الفلاّحة الصغار . النسيان و التلاّ مدة تمدّت البيبان في وجوههم على خاطر التعليم ما عاد يقدر عليه كان أولاد الشخصيات و الحكومة بهتها المربوح قبل مصلحة الشباب . الحاصيلو الشعب الكلّ يعاني من الازمة و هو اللي هازز حملها قبل كل حد .

= ازمة سياسية

ازمة سياسية كذلك قاعدة خانقة النظام و مضايقتو . بورقيبة كان في المؤتمر متاع الحزب باش يحلّ الازمة يا خي حل باب البلاد . و بذا بيها الوزارة فيي ازمة و مجلس الامة في ازمة و الديوان السياسي و الحزب في ازمة و المنظمات القومية في ازمة ، اتحاد الطلبة حتى للاتحاد النسائي ، بكلهم ولاّو داخلين بعضهم و ما يعرفوش لفين يمشّو .

باختصار ، الازمة متاع النظام عمّت على الظاهر بكلّو و وزّات اعوارو بالمكشوف . يكفي الواحد يسمع بورقيبة و يراه في التلفزة يتبكّى و يتشكّى باش يعرف لفين وصل النظام هذا . بورقيبة مريض و النظام متاعو مريض : الاثنين هرمو و بداو يشوّهو واحد باكل فيه المرض و الكبر و الاخر تاكل فيه الازمات و التناقضات . كان زمان ما نسمع من الوزرا في خطاباتهم كان "تونس بخير" و "فرحة الحياة" و "النهوض بالانسان" ، هاكا ما صار و هذا زمان . المنامة وفات و ما عاد من يصدّقها . النظام متاع بورقيبة و جماعتو ظهر اليوم على حقيقتو . الازمة اللي احنا فيها و الحوادث اللي عدناها بيّنت بالمكشوف اللي الجمع متاع ها النظام شي جاري في دمو موش جاي من السما ، متغلغل فيه و جاي من الطبيعة متاعو بيدها . الازمة هاذي وزّات للشعب بكلّو عنوّه ها النظام ، و كل خدام نايق يعرف اللي هو نظام استغلال و استبداد قايم بكلّو على ظهر الشعب و ما عايش كان بدمو . المرض متاعو ما يقلّ فيه حتى دوا ! لما ثمة كان الثورة هي اللي تنجم تخلّص بلادنا منّو و تعتق الشعب مرة وحده . و اليوم الثورة هاذي بدات تزرع عروقها في البلاد .

★ النضال الشعبي طالع

= ما قوة الافوة الشعب :

ثمة فكرة دالجة كانت تقول اللي الشعب التونسي شعب راقد و راضي بالمذلة . الطبقة الحاكمة هي اللي كانت تبث في ها الفكرة باش تخدّر بيها الناس . لكن الحوادث الاخيرة كذّبت الفكرة هاذي و ما عاد يمكن يصدقها كان اليوهالي ، و اللي توّة يقول الشعب راقد هو الراقد . الحوادث الجرانية وزّات قوة الكفاح الشعبي و الطاقة الثورية الكبيرة اللي فيه . و جماهير كبيرة ولاّت شاعرة بالقوة هاذي و واعية بالمقدرة اللي عندها ، و الوعي هذا مكسب غالي يأسر يلزم نكونو فايقين بيه مليح و نبثّوه و نقوّيوه ما بين الخدامة و الشعب الكسل .

في الوقت الحاضر الشبيبة و الطبقة الشغيلة هوما الى في الصف لولا في مستاع النضال الشعبي و كفاحهم هو اللي مهيمن على البلاد و محوّل الحاكم و مقلقو .

= نضال الطلبة :

الطلبة كانو متقدمين في كفاحهم أكثر من غيرهم و المجامع اللي قامو بيها حابت للحركة الديموقراطية و الثورية مكاسب غالية و كبيرة . التقدّم متاعهم ظاهر في برشة حاجات :

- ظاهر في الوعي السياسي الكبير اللي باين في الشعارات و المطالب متاعهم الواضحة .
- ظاهر راه في اشكال النضال اللي عملوه و بالخصوص في الاضراب و المظاهرة في الشارع و الاتصال بالشعب .

(البقية في الصفحة الخامسة)

في هذا العدد :

* ملحق خاص باضراب شركة النقل بصفاقس (السّوريتراس)
* موجة كبيرة من الاضرابات العمّالية (ص2)

العيشة ولاّت نار و مسمار

الاسعار طلعت للسما في تونس و خاطت الطنجرة و ولاّت العيشة غالية ما تنطاق . نهار 18 فيفري جبرت الحكومة على زيادة في أسوام السكر و القهوة و الفلفل الاكحل . لكن هذا ما كفاهش . ما يزيش سكر الطوابع زادو فيه 40م و ما يكفيهش اللي التجار ولاّو يبيعو في الكيلو قهوة بـ 1400م و الكيلو فلفل اكحل بـ 1400م ، زادو في البضايع الاخرى حتى ولّى الكيلو دجاج يتباع بدينار يعني زادو فيه في مدة قليلة 340م في الكيلو .

ما نتكلموش على الحوت اللي ولّى سومو نار و مسمار و باش ناخذو فكرة على ارتفاع اسعار الحوت نقولو اللي اليوم "السوبيا و القرنيط" ولّى الكيلو متاعهم يتباع بـ 400م و 450م . اما الموز اللي ولّى قال في السوق نهار يظهر و يتباع بـ 250م الكيلو و من بعد يتقطع على خاطر "الترفاكجية" يلموّه و يخزنوه و من بعد يبيعوه بـ 500م الكيلو .

هات نشوفو كيفاش الحكومة تفسر علينا المعيشة . يقولو نويرة و جماعتو اللي ارتفاع الاسعار موش هوما المتسببين فيه ، على خاطر المنتوجات جاية من الخارج و موش ممكن الحكومة تتحكّم في ها الاسعار لانّها تنطبق على كل البلدان في العالم . ثم ان الحكومة تقول اللي غليان المعيشة يخص كان البضايع اللي جاية من الخارج و موش ممكن باش الدولة تتحمّل وحدها ارتفاع الاسعار على خاطرها "تتبهلك" و لهذا يلزم الشعب يضحي لاجل بناء اقتصاد تونس .

هات نشوفو توه عكونو المتسببين بالحق في غليان المعيشة و علاش الاسعار ديمة طالعة للسماء ؟

- 1) - يلزم نعرفو قبل كل شيء اللي ارتفاع الاسوام موش شيء طبيعي "مقدّر من عند ربي" . ارتفاع الاسوام ناتج على عدة اسباب داخلية و خارجية . و غلاء المعيشة ماهوش شيء جديد . جدودنا بكلهم يتفكرو اللي قبل زادة في كل ازمة اقتصادية تطلع الاسعار . و في عهد محمد علي بعد الحرب العالمية الاولى و في وقت حداد بعد الحرب العالمية الثانية عليان المعيشة كان سبب برشة اضرابات . و بعد الاستغلال تواصل ارتفاع الاسعار : من 1962 إلى 1966 مثلا المواد الغذائية زادو فيها 20% و اسعار النقل زادو 23,5% و اسوام الملبوس 26% . و اليوم السبب الاول متاع الاضرابات اللي صارت في صفاقس و تونس و قفصة هو الغلاء الكبير متاع المعيشة .

يلزمنا اتالة نتفكرو بكلنا كيفاش الدنيا غلات في وقت هيمنة بورجوازية الدولة اللي كان على راسها بن صالح و قداش عانا و الخدامة و الشعب بكلو .

لكن كيف ما يقولوها كانت تخبر زادت بف هات هيمنة بورجوازية الدولة من الحكم وجات وزارة نويرة اللي هيّ حلاّت باب الدار محلول لهيمنة الترفاكجية الكبار و المحتكرين على اقتصاد تونس . و قلة المراقبة متاع الحكومة في الميدان الاقتصادي بنتج عليه سياسة تكثّر يأسر في استغلال العمال و الشعب من طرف الملاكة الكبار و اصحاب رؤوس الاموال .

باش "خليني ندبر راسي" يعني نقلب و نقلب يصبح ملاكة الاراضي و الديار و اصحاب الاموال من تجار كبار و غيرهم يترفكو و يحتكرو البضايع (كيفاش "الدغري" مثلا في ما يخص السكر) باش يظلّمو في الاسوام حتى يحصّلو مرابيح كبيرة يأسر . و تكثير المرابيح هاذي ما يكون كان على ظهر الخدامة و الشعب على خاطر المرابيح متاع الاعراف جايين في الحقيقة من قسم من اجور الخدامة يحطوه الاعراف في جيوبهم .

و من جملة الطرق اللي يكثّر بيها صاحب راس المال مربوحو هو ارتفاع الاسوام اللي ينتج عليه وحدان قسم اكبر من اجرة العامل و تضعيف القدرة الشرائية متاع الخدام . (يعني اذا زادو الاسعار و ما تماش ارتفاع مقابل للاجرة ، اللي كان يشري بيه الخدام مثلا خبزة ما عاد ينجم ياخذ بيه كان نصف خبزة .)

- 2) - و من ناحية اخرى سياسة الحكومة و كلاّ مها ضرّو اللي اقتصاد بلادنا مربوط كذلك بمصالح الامبريالية . الطبقة الحاكمة قاعدة تشجّع في دخول رؤوس الاموال الاجنبية في تونس و تقوّي في ربط اقتصاد بلادنا

(البقية في الصفحة الخامسة)

المركانتية دينهم ترافيك !

قبل ما ينزاد سوم السكر اربعين مليم الشر طوابع تقلّص الحوانت ، قال عشوه ! قالوا المعيشة اللي تردّو طوابع مكثرة . لكن في الحقيقة الشعب هوا نوّي الدّغري المتر . كاشي الكبير اللي يملكّاها المكتبة طالب الزيادة في المربوح . وقت اللي التلطلة رديّت عليه وقدّ الجدة ، اش يهمّو من الناس و من الشعب يتزرّى و الاّ يجملو باش يتزرّى الخبز زاده هو ما يلبقيش من التزرا فيسكّر لان اللي يحتم على الطاهر يقول خوتو ما انراين و الحكومة تراعي مصلحة الشعب و ما تخليش الخبز يعلى لان الحقيقة على هذا : من ناحية الحيازة الترفاكجية يخلطو فيه بالدقيق الدخل و من ناحية يسرقو في الميزان : الخبزة اللي تنزم تورن 200 غ ما فيها تو كان 150 و بالجملة هاذي سوم الخبز في الواقع تزاد و الزيادة هذه توصل حتى لـ 50٪ .

ثمة مركانتي اخر يعيّش في جبايا يومو زاده بالتزاليد : "الخالتي" مولى البازارات ، و مدير شركة التجار قارنين الراس ما لوا ، قاعدين يستنضاؤ على ظهر الناس . و قالنا بين الموز ينزم عليه شي الجبايات و يشريه من الشركة و ما يخلّي منوّكان حملة للتجار الشبابيه يجمعوها في تماروبيتي عوه يتجبر على السوق وحدو . و الشركة ما تعطي الموز الجديد الا بالجبري تخرّج ساعتو . هذا هو دينها لرجعالي هو يريش الحكام الشعب يعلش و يموت بالجرا .

موجة كبيرة من الاضرابات و النضالات العمالية

اضراب الشومينو في صفاقس

اجتاحت تونس و خاصة ولاية صفاقس في شهر فيفري و اوائل مارس موجة عنيفة من الغضب الشعبي ما عرفتهاش البورجوازية و الحكومة متاعها لحدّ توّه • تمثّلها الغضب خاصة في الاضرابات العمّالية اللي جات تأكّد التناقض العدوي بين العمال و طبقة المستغلين في تونس • و اضراب عمّال سكك الحديد بصفاقس يعتبر تجسيم واضح لها التناقض • كان العمال بالفعل في مستوى الاحداث و الجوّ في هاذ الايام • باحتجاجاتهم على برقية الولاء و التأييد اللي بعثتها النقابة باسمهم للحكومة تأيّد فيها على موقفها ضد الطلبة الديموقراطيين و عملت ها النقابة هاذا من غير ما تاخذ رايهم في الموضوع و كذلك بمحاولة القيام نهار الجمعة ١١ فيفري باضراب مساندة للحركة الديموقراطية متاع الطلبة و التلامذة • و تواصل ها الجو من الحماس التحضيري حتى لنهار ١٨ فيفري و أعلنو على اضراب خاصة وقت سمعو بالزيادة في اسوام السكر و القهوة و الفلفل الاكحل و كذلك بزيادات اخرى في اسعار العيشة في التنفيذ •

الاضراب

نهار الجمعة ١٨ فيفري ١٩٧٢ : تجمّع في الصباح ما يزيد على ١٠٠ عامل و بدأو يتكلّمو على غلاء المعيشة و الشهريات متاعهم و عدة مشاكل اخرى و بدات العمال جاية للتجمع من كل جهة و تلقو الحدامة اللي كان عددهم يزيد قرابة ١٠٠٠ عامل و اتفقو على الاضراب (ملاحظة : عوفارات التربنوات ما كانوش وقتها حاضرين) و هكّ بدّاها الاتفاق بداو الحدامة يقيّطو و يغنّيو غنايات عمالية (تالفهم و تلحينهم) و في الوقت علمت السلطة و توّقو الشركة • جاء الكوميسار و معاه البوليس (السرطية) و حبو يدخلو للشركة لكن صاحو فيهم العمال الكل : لوّاه البوليس حتى بوليس ما يدخل • و فعلا أمرهم الكوميسار باش يبعدو حتى أتو زوز و الا ثلاثة حبو يطلعو من السيرو هجمو عليهم العمال و في يديهم بارات حديد هربو بتجّاراه • دخل الكوميسار وحدو و قاللهم : آش تحبو؟ رد عليه حدام : اليوم جيت نشوف طرف لحم قالي ١٥٠٠م و في الطريقة مكتوب الف مليم • ناديتلو بوليس ياخي قالي كان ساعدك و الا ما تشريش • هنا رد الكوميسار و قالو حتى آنا نشوف فيه ب ١٥٠٠م – عامل آخر : انت سيادة عندك الفلوس و احنا ما عندناش ما نت سيادتك تاكل في اللحم الطري (يقصد العامل الفساد اللي يشهّز بيه الكوميسار في صفاقس) و هنا بلّشو و حشم على روحو • عامل آخر : تقولونا ردو بالكم على ولادكم (التلامذة) يحملناش نردو بالنا على رواحنا منكم • قبل ما خرج هدّهم باستعمال القوة لو كان يخرجو للشوارع (يلزم الاعارة كوّنو العمال كانو ناوين يتظاهرو في الشوارع و يمشيو للوالي) •

كمّلو الحدامة الاضراب يوم الجمعة في جوّ حماسي و حنون: يحكيو على الجو السياسي في البلاد و الحركة الديموقراطية متاع الطلبة و كذلك النقابة و كيفاش يلزمها تكون • كانو على درجة من التنظيم و الانضباط تدل على وعي بالعمل النقوري اللي قاعدين قايمين بيه في الماكلة مثلا ١٥ يمشيو و ١٥ يجيو • و بما ان الشوفارات متاع التربنوات مش متاركين في الاضراب فررو العمال باش يباتو في الشركة حتى يتمّمو توقيف التربنوات و فعلا باتو في الشركة و تعدات ليلة زاهية: جابو الحدامة مرّاودي و كرّيوكة و بالطبيعة الشاي و الكاكوية و هذا باش ما يرقدوش و هكه تمّمو يوقّفو التربنوات متاع العشرة و نصف الليل • و الساعتين • و الثلاثة متاع الصباح و ما خرج حتى تربنو و انهم الشوفارات الكل للحدامة •

نهار السبت ١٩ فيفري : جاهم الوالي في الصباح و معاهم الكوميسار • صاحو الحدامة الكل : [illegible]

و آمرو باش يخرج • دخل الوالي و قدمولو العمال مطالبهم • جاوبهم الوالي باللي نهار الاربعاء يجيلهم المدير العام للشركة و يكون حضّلهم مطالبهم • ردو عليه العمال ما احناش خادمين حتى نجي • قال الوالي تتمو تعملو تليفون اذا ما جيش نهار الاربعاء • و ما يعطيكمش المطالب متاعكم ونتها اعملو ما تحبو رضاوّ العمال بها الكلمة • و اتفقو على الرجوع للخدمة و هكّ رجعو في نصف النهار •

اجتماع والي صفاقس و المدير العام لشركة السكك الحديدية بصفاقس

بدا الاجتماع نصف النهار و تمّ (الاربعاء ٢٤ فيفري ٧٢) قبل ما يجي الوالي و المدير العام كانت الحالة (في وسط الشركة) مليانة بالعمال و عاملين جوّ حماسي (غنّاوّ حماة الحما – نادو بشعارات كيف : تحيا الوحدة العمالية – سبحان اللي متنا بالشر) و عندما دخل الوالي للحالة صفقو العمال و غنّاوّ حماة الحما و خدا الوالي و قال : كنت وعدتكم باللي الاربعاء تجيلكم المدير باش يلبيلكم مطالبكم و هذا يثبّتّ اللي الحوار موجود بين اليقّة والقاعدة و ماذا بينا ما يكونش الحوار في صورة صراع لكن حوار يقوم على الاحترام المتبادل و بعد جاء دور العمال و خذا الكلمة و هذا بعض ما قالوه : قال عامل : احنا بصفة عامة احنا نحبو الزيادة و يقول القابل علاش لو كان تستعرضو بعض الارقام فانت تعرف سبب مطالب الزيادة • نعوفو اللي عام ٥٨ مقدّار الشهرية كان ٣٢ دينار و وقتها كان اللحم

البقية في الصفحة السادسة

اضراب مؤسسة " البنيان "

يوم ٢٠ جانفي ١٩٧٢ وقع اضراب في المعمل التابعة لمؤسسة "البنيان" (معمل السيمان بجبل الجلود و معمل الشرشور و معمل الباجوري بالسيدة المنوبية دام ثلاثة ساعات حتى منتصف النهار •

(١) – وصف لاحداث الاضراب :

من مدة و العمال يقدمو في مطالبهم للادارة لكن ما تحصلو على حتى نتيجة و يوم ١٩ جانفي بعثو العمال انذار للادارة اذا ما تحققش لهم مطالبهم في ضرب ٢٤ ساعة يقدمو باضراب على العمل • لكن يوم ٢٠ جانفي ما تحصلو على حتى نتيجة من الادارة و في السبعة ونصف متاع الصباح بعثو انذار ثاني و في التسعة يخلو اخيرا في الاضراب • عشية مطالبهم

أ – المطلب لول هو تطبيق زيادة ٢٠ مليم اللي قالت عليها حكومة سي "الهادي" (في اول ماي عام ١٩٧١)

ب – طلب ١٥ دينار نسبة لنبراء الكبش •

ج – طلب نظام حماية من حوادث العمل •

د – بعض العمال (الجماعة القدم) يطالبو بزيادة في الاجور •

(٢) – كيفاش وقع الاضراب

الاضراب بدا التسعة متاع الصباح كيما قلنا و تلمو العمال جماعات جماعات • جماعة الميتوريّة (اللي يخدّمو الجبل بالمبنة) فوق الجبل • و جماعة المعمل قدام بتلايش الجدّة • كان الجو يسيطر عليه الغضب و التوتّر • اتحاد العمال متاع المؤسسة الكل هو اللي يزيد يعطيهم قوة قدام التهاون و الاستغلال متاع الادارة و لهذا العمال متاع المؤسسة كانو كتلة وحدة ضد البطرون و جاو جماعة عمال بالبنّاكل من معمل الباجوري بالسيدة المنوبية باش يخبرو رفاقهم في جبل الجلود باللي قرّروه و باش يتشفّعو اعمالهم و يجبروهم على مواصلة الاضراب •

و في التسعة ونصف كيف سمعو بالاضراب سي المدير العام المساعد (المليّح) و رئيس المصلحة و جميع المؤمنين الكبار متاع الادارة جاو يجريو بكراهيهم بحيو يعملو اجتماع بالعمال المضربين • و كانت المطر تصب البرد يلسع • و تلمو العمال تحت المطر وقت سي المدير العام المساعد تحت قرار لكن العمال ما خوّو عليه و انتقدوه و رفضو باش يسمعوه و قالولو اقعد معانا في المطر و ذوق ما تذوقوه احنا باش نعرف قيمة مطالبنا • و كانو جماعة من العمال يقولو "ما عرفتو الصواب كان وقت اللي عملنا اضراب" وقت اللي شاف سي المليّح (ما هو مليح كان مع طبقتو) اللي الحكاية قاريه و اللي الحدامة مضيعين و ما معاهش كلام ولى كيف النعجة يتلطف و يتذلل • بعد ما كان في العادة يتذكّر ما يتكلم كان بالصياح و العياط • و قال : يا سيدي توة تعطيكم اللي تحبو غير ارجعو للخدمة بركه

و هنا جيّدو العمال المطالب متاعهم : ثمة خدامة قدم (بعضهم عندو ٣٠ سنة خدمة) و عمرهم ما تحصلو على زيادة • تكلم واحد منهم و قال : احنا عنا ثلاثين سنة نخدمو الميات و الجدّة في العمل • احنا خدمنا و اولادنا خدمو و العمل طلعناه على ضهورنا و باقي ناخذو كان ١١٥ م في الساعة ما زادوناش حتى فرنك • بينما ثمة جماعة دخلو للعمل ما عندهمش حتى ٥ سنين و ياخذو قدّنا مرتين و الخدمة كيف كيف •

و احنا نعرفو اللي كل ادارة تحب تفرق ما بين العمال تزيد لحارة خدامة باش تذر الرماد في العينين من جهة و تخلق مشاكل بين العمال • و هاذي سياسة معروفة عند البطارن و الرسماليين الكل • يلزم العمال يكونو فايقين بيها •

و ثمة جماعة اخرى قالو : "راك ماكش عامل علينا مزية وقت اللي تعطينا السوايع الزايدة على خاطر في ها السوايع ما احناش قاعدين نلعبو • قاعدين ننتجولك في انتاج كبير ما ناخذو منو كان واحد في المائة و نوف • و كان تحب ما نخدمو كان السوايع القانونية و نخلو السوايع الزايدة لجماع جدد بطالة ما عندهمش خدمة و نتملحو من المزية متاعك" •

و ثمة عامل يخدم سايق كميون طلب الزيادة في الاجور و العامل هذا يخلص في ٨٠ دينار في الشهر • هنا سي المدير اغتنم الفرصة باش يدمّغ و يحط العمال الكل و مطالبهم "قطوس في دكارة" و رد على العامل و قالو : "ثمة غيرك اللي ما يخلص الربح متاعك" و زاد قال اللي ثمه جماعة تحب الزيادة باش تلعب "التيارسي" (لعب القمار كورس الخيل) •

لكن الحدامة فهمو اللعبة و الدمغجة متاع المدير و ما خلا ووهي يواصل • و ماحو على صاحبهم و وبّخوه • العامل هذا جاوب اللي هو طلب الزيادة للجماعة الكل لكن ما عرفش كيفاش يتكلم •

ثمه عامل عضو في النقابة تغش على المدير • و كان نصح يا سر و الادارة تخاف منو آش خلى المدير يقلو : انت اسكت على روحك • لكن رد عليه العامل و قال : آنا نتكلم باسم العمال الكل و عمري ما نتكلم على روحي • و هذا حتى شيء اما إيجا العيّة للاجتماع و توه تشوف الضرب المندي •

في الاخر وفي الاجتماع و قبل المدير المطالب متاع العمال • و حبو الحدامة يفرح كبير و بانتصار و كانت جماعة تقول : هاذي معركة ربحناها و ديمة على قدام • مسوش

... و اضرابات أخرى ...

بعد ما غلات الدنيا و العيشة ولات ما تطاقش • الغضب متاع الطبقة الفقيرة فاش و زادت الحوادث متاع فيفري كهربت الجو و قوّات التوتر اللي كان في الحالة السياسية متاع البلاد • هذا الكل دفع العمال للكفاح و الدفاع على حقوقهم • العامل و الشركات مدة ثلاثة شهر و ازيد و هوما الاضراب في جرة الاضراب • ما جاتناش الاخبار متاع ها الاضرابات الكل و لكن ما لقيناش بقعة حتى باش ننشرو المعلومات اللي عندنا بالتفصيل و لهذا نتكفّا و المرة هاذي بذكر اهم الاضرابات •

تونس :

– عمال سيدي فتح الله عملو اضراب وقت ما وقعت حوادث الطلبة في فيفري • جاهم سي عاشور كيف العادة • لكن ! استغلوه كيما يستاهل كل بيوع يعني بالحجر على راسو حدفوه بيه حتى خرجوه • و باش ما يبقى حتى شك في خيانتو مشى هو بيدو عيط للبوليسية قلنا في العدد اللي فات متاع جريدتنا يا ويحو عاشور من النهار اللي تحاسبو فيه الطبقة الشغيلة • و ها و النهار هذا بداييجي! و السبيوخ ما عندو وين يهرب !

– في معمل البلار متاع مقرين الحدامة الكل عملو اضراب و جاو البوليسية و عدو الباب باش ما يخليوش العمال يخلو لوزينة • و هددت الادارة العمال اذا ما يرجعوش للخدمة تطردهم الكل و تجيب الجيش في بلاصتهم • بعد ثلاثة ايام اضراب رجعو العمال للخدمة من غير ما يحققو مطالبهم •

– في شركة نقل البضايع الاضراب كان قصير على خاطر قبيح ما تخلل المدير و جاوب الحدامة على مطالبهم اللي هي زيادة الاجور و القانون الاساسي •

– العاملات متاع "الستيت" طلبو الزيادة و هددو بالاضراب باش اتحاد الشغل تدخل و برد المسألة • تقص الشومرة في المعمل يسبب حادث ولات البنات قررو باش ما يخدموش اذا

– في كبانية الفو (الشاق) وقت اللي سمعت الادارة بحس اضراب جابت البوليسية السرطية يعسو على المراكز الكبيرة في حلق الواد و جبل الجلود و العمران • و باش تبرد الحو عملات لكل عامل دينارين و نصف و رسمت تقريب ٣٥٠ عامل (حتى العشر ما جاش) و وعدت بمشروع قانون اساسي و سلم اجور

– عمال كبانية الماء هوما زاده عملو اضراب نهار ١٤ افريل و طلبو الزيادة في الاجور •

صفاقس

البلاد بكلها شملت بالاضرابات و ثمة في العدد هذا اخبار مفصلة على الشومينو و "السو ريتراس" و لكن الطبقة الشغيلة في صفاقس دخلت كلها في النضال •

– الدوكارات عملو اضراب و احتلو البسرط و طلبو الزيادة • و اضرابهم تواصل رغم اللي ثمه خونة جبو يكسروه و يرجّعو الخدمة و يعاونو البوليسية •

– في معمل "السياب" متاع الفسفاط اللي في ثنية قابس الاضراب دام نهارين و شاركو فيه الخدامة الكل الا اللي يسمّنو في البحارة على خاطر اذا وقفو • تبيس البحارة و تعدم الماكينات • المطالب كانت زيادة الاجور و تحسين ظروف الخدمة اللي هي صعبية و مهنّكة صحة الخدامة و معظمتهم •

– معمل الفسفاط (NPK) اللي بحذا البرط هو زاده قرف و جاو البوليسية يحبو يكسروه الاضراب هذا و اضراب الدوكارات • الخدامة هددو البوليسية اذا يفزيو يشعلو النار في الآسيد • و تجبرو الكلاب متاع "الميقة" الكوميسار باش يعيّاو قدام المعمل •

– في معمل الكاوتشو و السايط (SOCTUPRI) وقع اضراب بنهار و وعدت الادارة بالزيادة

* نهار ١٥ مارس في ام العرايس و الرديف عملو الخدامة الكل بما فيهم خدامة الدامسوس اضراب و طلبو بزيادة الاجارة و تحسين ظروف الخدمة • و نهار ١٧ تجمعو [illegible]

حديث ما يهزوش الريح

مابين شعبان و رمضان

رمضان: الحاصيلو ها الشي اللي قاعد يصير يقلق البال • اذا ها الحالة تزيد تطوال • تونس ما بقاش يتقدّلها حال •

شعبان: شنوّه يا عم رمضان ها القال • باش تونس ما بقاش تتقدّلها الاحوال •

رمضان: عجب ما تشوفش قداش اضرابات مستاع طلبة و عمال • و ما سمعتش قداش من زعيم م الحكومة و م الحزب استقال •

شعبان: قاعد نسمع و نشوف • و لكن شنوّة اللي يخليكَ تشوف للحالة بقلق و خوف •

رمضان: شيء معروف • بعد اللي ولاّو الناس اللي ضد الحكومة يتعدّو بآلاف الاولوف • عاد هذا شيء موش يخوف بركه ، هذا شيء يجرّي الجوف •

شعبان: يا خي ثناش تخاف يا عم رمضان • آنا نعرفك ماكش خواف من زمان •

رمضان: ياخي آنا خايف على نفسي يا شعبان • انا خايف على الذراري لا يصير ليهم كيف ما صار ليبعض الشبان • ما تعرفش اللي البوليس وقت اللي يشوف شاب • ماشي في الثنية و في يدو كتاب • في نظرها البوليس كيَنتو هاز رشاش و ماشي يعمل على الحكومة انقلاب •

شعبان: يا عم رمضان ثمة مثل • اللي يقول اللي عضو الحنش يخاف من حبل • و خوف الحكومة من الشبان الصغار يدل • اللي نظامها دخلو الضعف و الهزل • و ما لقات حتى حل • كان استعمال القوة كيف ما عمل الاستعمار قبل •

رمضان: عاد هذا هبل في هبل • ياخي قداش الانسان يمشي الظل الظل • الواحد يلزم يعيش تحت الشمس كيف ما قالو ناس قبل •

شعبان: لا يا سيدي ما تماش عبثة تحت الشمس لِلّة الحكومة ما تحبش باش حس • اما اسكت و الا ادخل للحبس •

رمضان: على مراد الله الاحسن يكون الانسان م الساكتين • الواحد يصبر لازم يجي نهار ينتقم م الظالمين •

شعبان: ها اللي قاعد تقول فيه • هو الي يحب الظالم عليه • يقلّك اصبر اللي يصبر، الخير وجدو يجيه •

رمضان: هذا عندك شك فيه • قداش من ظالم الوقت دار عليه •

شعبان: آنا عمري ما شفت واحد الخبزه تجيه و هو مكتف يديه • و عمري ما شفت الحريه تجي للانسان و هو مقص عينيه • و عمري ما شفت ظالم تقهر و تغلب • من غير سبب •

رمضان: لكن ها هو السبب موجود • ما تشوفش الظلمة قداش عاملين مجهود • باش تتحصلو على المقصود •

شعبان: باقي ناوي في بالك • اللي الطلبة هوما وحدهم باش ينجمو يقدولنا احوالي احوالك •

رمضان: من غير شك • بعد اللي ولاّو عندنا شعبان • اللي يدافعو علينا يا شعبان • هم ناس عندهم علوم و معارف • اللي يحلّو الانسان • راقد و متهنّي و مطمان •

شعبان: انت غالط يا عم رمضان • ها الغبي اللي قاعد ناقم على الحكم و ثاير و غضبان بلاش الخدّامة عمرو ما يتحصل على شيء مهم بطول الزمان •

رمضان: ملاّ حكايات • ملاّ خرافات • امّا لاعلا الحكومة تخاف من ها المظاهرات و من هذه الاضرابات • باش تستعمل ضد الطلبة البوليس البابوات •

شعبان: على خاطر الشيء اللّي طالبين الطلاب و الطالبات • هوما نفس مطالب الخدّامة بالذات • عاد الحكومة تخاف ها اللي قاعد يصير في الكلّيّات • يولّي يصير في المعاهد و الثانويات •

رمضان: هذا شيء ما جانيش على بال • آنا كنت نظن اللّي الحكومة عمرها ما تخاف من العمّال • يعني خدام تدخّل في بلاعتو بطاطا لكنها تخاف من اللي قارين • اللي ماشيين يولو افوكاتية و طبة و مهندزيسن •

شعبان: امّا لاعلا ش نجمت سكرت بعض الكليات و ما نجمتش تسكر الشركات • اللي فيها الخدامة عملو اضرابات • عفت كيفاش الحساب

رمضان: بالمنجد ها هو حتى عاشور في مفاقه طردوه و رجعوه وجهو في قفاه • و في تونس حجّروه و ما لقاش م الخدامة الدومينو حتى حد معاه • لكن هاذي غلطة على خاطر ما تضم الكلب كان ما تعرف شكون مولاه •

شعبان: الخدام ولّي يعرف شكون هو عاشور و شكون هو مولاه • و شكون اللّي على راس الاولاه • الخدام ما بقى يهمّو لا عاشور و لا حرقيبة اللي وراه • ما يهمو كان الدفا على خبزتو و كساه •

رمضان: لكن حتى لوين • و احنا هكه محرومين

شعبان: يا عم رمضان ، راهو تجمّو نبقا و هكه مقهورين • عشرين سنا اخرين • ماداما ما عرفناش العلة وبنت العلة • و علاش عنّا حق في الحياة موش المذلة • و ماداما ما فهمناش اللي تنظيمتنا مع اتحادنا • هوما الناس لوذنى لنجاحنا في جهادنا •

******

من شعر النضال : حزب العمّال

خلّينا قلنا خلينا — من كلام الغير
برّينا قلنا برّينا — ضرب البندير

تؤتنا في ذراع يدينا — غدّونا ما تحير
لا حاكم يتحكّم فينا — و حتّى مدير
بمطرقة و منجل في يدينا — و كتاب صغير
و سلاح خفيّ يحمينا — و عددنا كبير
برّينا قلنا برّينا — ضرب البندير

عدونا ما يحرّ علينا — ما فيهش خير
و لا نحتّو عا اللي يعادينا — و لا عليه نغير
السلطة في العمل لينا — و لينا الهنشير
و لا نتالم متغلبينا — عمرهم قصير
برّينا قلنا برّينا — ضرب البندير

أعدانا قويّين علينا — قاضي و سفير
حبس كامل ديما معادينا — بوليس و وزير
نقابة خاينة تبيع فينا — اذاعة و تزوير
قدّام ها الهمّ ما يفيد فينا — كان حزب قوي
برّينا قلنا برّينا — ضرب البندير

وقت الاضراب في لوزينة — وحدك ما تدير
و معاملة اخرى ما تجينا — و معانا ما تسير

الاّ سيلاّت منينة — و وحدة وتدبير
و طليعة يسرية حنينة — عليها التفكير
برّينا قلنا برّينا — ضرب البندير

حزب العمال سمّيناه — حتى التحرير
و يربط كل نواحينا — تشمّان حرير
بيانة يلقاها فينا — و مسنّا التدبير
خايّ منّا و راجع لينا — احسن تعبير
برّينا قلنا برّينا — ضرب البندير

كل معمل عندو جمعية — اقل تقدير
كفاحو تحرّرو بشرية — في قاع البير
و نتدخلو الغابة التونسية — و يسوم الخير
خليّة تربط خليّة — و بالجماهير
برّينا قلنا برّينا — ضرب البندير

تنظيم و وحدة تهدينا — و يسيدنا المصير
يوحّدّ حزبنا ما بينا — يثبّتنا يثبير
تا ريح بكلّو يورّينا — لو كان نطير
اذا ما نبني حامينا — ماتيّ يصير
برّينا قلنا برّينا — ضرب البندير

0000000000

إضراب العمّال المهاجرين في "پيناروپا" : الانتصار جاء بالتنظيم و الوحدة

في المدة الاخيرة (فيفري و مارس ٧٢) قامو عمال اوزينات "پيناروپا" باضرابات واسعة • ها الاضرابات خذات اهمية كبيرة باسر و تشهرت في فرانسا بكلها و هذا عساك أغلبية الجرايد الفرنساوية تكلّمو عليها •

اسباب الاضرابات

أغلبية الخدامة اللّي يخدمو في أوزينات "پيناروپا" هوما عمال اجانب من عمال افريقيا يعني توانسة و جزائريين و مغاربة • الخدمة متاعهم صعبية باسر و مُضرّة للصحة • يخدمو ديمة في السخانة بحذا الفورنّوات و في وسط الدخان اللي قاعد يسمّم الجو و الهوا • في الاوزينة و في الجهة اللي بحذا الاوزينة فيس يسكنو الخدامة • "الماتريال" اللي يخدمو بيه قديم باسر و أغلبية الخدمة يقومو بيها بيديهم و هذا علاش حياة العمال ديمة مهددة: نهار ١٩ ديسمبر ١٩٧١ في اوزينة "ليون" ثمة عامل تونسي اسمو محمد سالم ترنق عليه فور قديم (الفور هذا من عام ١٩٢٧) و قتلوه الاجرة متاع العمال كذلك أجرة ميزيريبلة • العمال يخدمو ٤٥ ساعة في الجمعة و يخلّصو أقل من الف فرنك في الشهر •

أغلبية الخدامة يسكنو مرصومين في براركا متاع الشانطي و قراب من دخان الاوزينة كيف ما هو قاعد جاي في اوزينة ليون و اغلب

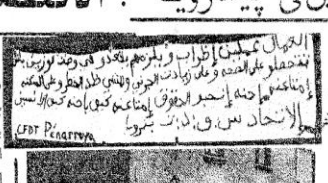
العمال عمليين اضراب و يلزمهم يتحدّو في وحدة لوزينات باش إمتاعهم ما حتى إنجبر الحقوق إمتاعهم كيفاش كيفاش الانسان
الاتحاد ش. ق. ا. ت. بيروت
CGT P/CGTPW

عمال پيناروپا تنظمو رواحهم و اختاروا باش يفهم الممثلين متاعهم و يتفقو كفاحهم ما بين كل اوزينات پيناروپا •

خدامة اوزينات پيناروپا تنظمو رواحهم قبل ما يقومو بالكفاح من اجل مطالبهم • ووقعت اتصالات ما بين عمال "سان ديني" و عمال اوزينة ليون و عمال "Escaudœuvre" و تبادلو تجاربهم باش يستنفعو بيها العمال الكل و اختارو كذلك الممثلين و فرضو على الادارة باش يكونو ممثليهم أجانب يعني منهم فيهم •

و بعد ما وقعت ها الاستشارات ما بين العمال و قدّام العنترة متاعها قرّرو عمال أوزينات پيناروپا في "سان ديني" و في "ليون" باش يعملو اضراب و يحتلّو الاوزينات • و رغم التهديدات متاع الادارة و تداخل البوليس العمال الكل شدّو صحيح و خاصة عمال أوزينة ليون اللي برهنو على روح نضالية عظيمة و مُثرة باسر •

هات تسمعو النداء متاعهم اللي عملوه يوم ٢٢ فيفري ١٩٧٢ بعد ما وقّفو عمال "سان ديني" و عمال "Escaudœuvre" اضرابا تهم قدّام تهديدات الادارة : "نحنا عمال پيناروپا في ليون تأكدو عزمنا على الكفاح لاخواننا في سان ديني و في "Escaudœuvre" و نوعدوهم اللّي احنا نبقاو و نكافحو اليد في اليد معاهم من اجل مطالبنا المشتركة • و اذا الادارة متاع أوزينة ليون تليبطنا مطالبنا تأكدو لإخواننا في سان ديني و في "Escaudœuvre" اللّي احنا نطالبوها باش هوما كذلك يتحصلو على نفس المطالب • اللي تجيوه لينا هنا في ليون تجيوه كذلك لرفاقنا العمّال في سان ديني و في "Escaudœuvre" •

ها النداء يعبّر على وعي العمّال بمطالبهم و فكرة المساندة اللي يلزمها

لكن الادارة رفضت مطالب العمال و قدّام العنترة متاعها قرّرو عمال أوزينات پيناروپا في "سان ديني" و في "ليون" باش يعملو اضراب و يحتلّو الاوزينات • و رغم التهديدات متاع الادارة و تداخل البوليس العمال الكل شدّو صحيح و خاصة عمال أوزينة ليون اللي برهنو على روح نضالية عظيمة و مُثرة باسر •

هات تسمعو النداء متاعهم اللي عملوه يوم ٢٢ فيفري ١٩٧٢ بعد ما وقّفو عمال "سان ديني" و عمال "Escaudœuvre" اضرابا تهم قدّام تهديدات الادارة : "نحنا عمال پيناروپا في ليون تأكدو عزمنا على الكفاح لاخواننا في سان ديني و في "Escaudœuvre" و نوعدوهم اللّي احنا نبقاو و نكافحو اليد في اليد معاهم من اجل مطالبنا المشتركة • و اذا الادارة متاع أوزينة ليون تليبطنا مطالبنا تأكدو لإخواننا في سان ديني و في "Escaudœuvre" اللّي احنا نطالبوها باش هوما كذلك يتحصلو على نفس المطالب • اللي تجيوه لينا هنا في ليون تجيوه كذلك لرفاقنا العمّال في سان ديني و في "Escaudœuvre" •

ها النداء يعبّر على وعي العمّال بمطالبهم و فكرة المساندة اللي يلزمها

الادارة الاّ ما خرج البوليس من الاوزينات على خاطر العمّال الاحرار يرفضو التفاوض مع عدوهم و الشيف على رقبتهم • و هكه تحصلو الخدامة على أغلبية مطالبهم، سواء كان في ما يخص الاجور و إلاّ الأمن و الاّ الصحة و المسكن •

دروس الاضراب

الاشياء اللّي خلاّت العمّال الاجانب (توانسة و جزائريين و مغاربة) متاع اوزينات پيناروپا يعملو اضراب و يواصلو حتى للا تتمار هي قبل كل شيء التنظيم و الوحدة متاعهم و طول البال و إقدامهم و عملاتهم على رواحهم و عدم خوفهم من تهديدات الادارة و تدخّل البوليس •

تنظيم الاضراب و تنسيقو ما بين كل عمال أوزينات پيناروپا كان عامل هام في انتصار الخدامة •

الحملة اللي جرات لمساندة عمال پيناروپا من الخارج نجحت زاده باسر الخدامة و بيّنتلهم اللي هوما ما همش معزولين رفعتلهم من معنوياتهم •

لجنة المساندة كانت متكونة من بر شخصيات سياسية و نقابية و غيرها، حتى من الغلا حين من جهة ليون جاو و ساندو العمال

رسايل العمال

* من تونس

* وصلتنا رسالة من عند رفيق من تونس يحكيلنا فيها على بعض اخبار و بعض امرايات و بعطي رايو في "العامل التونسي" و يقدم لنا بعض اقتراحات. يقول الرفيق هنا: "يلزم الجريدة العمالية تولّي سياسة أكثر. كل إضراب تحلّلو و تاخذ بعين الاعتبار الحالة الخاصة في كل معمل. الجريدة يلزمها تكون جريدة اخبار و جريدة توعية إيديولوجية و ماذا بيكم تنقصو من الكاريكاتور و تحطو في بلا صتهم تصاوير حيّة تورّي الجوع و الميزيريا و الخدام كيفاش عرقو بسلت و البطرون يديه في جيابوهو الأمقالات نظرية. الجريدة يلزمها تلح على نضال الطبقة الشغيلة و الشوارات اللي مصالحهم متناقضة مع مصالح الحاكم. الوحدة و التضامن و التنظيم هوما وحدهم اللّي يضمنو النصر متاع الشعب الثورية على البورجوازية المتحالفة مع الامبريالية. الجريدة يلزمها تخرج بصفة دورية و منتظمة و تتوزع في البلاد بالصواب. و يلزم الحوادث السياسية بكلها تتفسر في الجريدة و يلزمنا نعيّنو شكون الحبيب و شكون العدو متاع الطبقة الشغيلة و نبعدو على الفخفخة و التفكير البسيط و الشعارات اللا موضة (مثلا العدد الخاص متاع ماي ٧١: تسقط الامبريالية و البورجوازية او تحيا البروليتيا ربما. كان من اللازم نفسّرو شنية البورجوازية و شنية الامبريالية و شنية البروليتاريا.)"

تحياتي النضالية

"العامل التونسي": انتقادات الرفيق لكلها في بلاصتها و تعمّنا و انّا الاعداد لِيخرة متاع "العامل التونسي" دوّا تو اللي احنا موافقينو على انتقاداتو و عاملين مجهودنا باش نتخلصو من غلطاتنا و نحسّنو جريدتنا.

* بعد المقال اللّي خرج في "العامل التونسي" عدد ١٢ على مظاهرة عمال محردة اللي وقعت في العام اللّي فات بعثلّنا رفيق من تونس باش ها الحوادث أخبار تخص ها المظاهرة. قال الرفيق:

"في نهار ٥ افريل في بلدة طبربة مشاو عمال الحضاير كي العادة لخدمتهم اللي تتحصّر في حفران الفوسيات و السواقي و تنظيف الحنيش مدة نهار كامل مقابل ٢٥٠م و زوز كيلو فارينة امريكا. قلنا وملو العمال و قبل ما يبداو ولّوهم الكيرانات و قالولهم: غدوة مايجي حتى واحد منكم على خاطر ميزانية الشوارات اللّي علاتها الحكومة لمجردة وفات هذا أمر من عند المسؤول الجهوي لمديوان محردة. قال واحد من العمال: شي المسؤول هذا شكون اعطاه ها الأوامر؟ قالو: شي بوحوّالة "رئيس قسم المالية و شي المدير العام. حاويو وقتها العمال الكل كيف هكه، مناشمتنا ما تكون كان مع هاذا الأعراف توّه نمشولهم لبيراواتهم في بارد و بعد اللي هوما ما يتعرفوش ـ ٤٠٠ عائلة، و لكن واحد من الكيرانات ذكي قالهم بارد و بعيدة عليكم و إنتوما بما أن ميزانيتكم من عند الحكومة الأحسن تتوفو مسؤول حكومي و ها المسؤول هو المعتمد. كانت فكرة باهية باهر و هذا علاش مشاو العمال الكل وكانو ١٠٠ بيفسانهم و تالاّ شمّو على كتوفهم و قصدو المعتمدية و لكن عند ما وصلو للبلاد لقاوها مليانة بوليس و جيش مسلّحين و محاصرين البلاد. جاء البوليس بتبّاراتو المدرّعة و العصيّ متاعو و عدّ مدخل البلاد و جاء الجيش بتبّاراتهليكوبتار و نزل بالملعب البلدي متاع الكرة و حاصر جميع الشوارع و حرّم على أهالي البلاد حتى الجولان في المناطق الرئيسية. و لكن العمال المتظاهرين كانو يعرفو نقطة الضعف متاع ها النوع من الجيش و البوليس و لما وصلو قدامهم بداو يصيحو بحيا بورقيبة دايرة بيه، ما كانش يعرف قوة الشعب و إرادة الشعب و لما شافهم تخلو عليه حتى داخل المعتمدية حرّ و حب تخطب عليهم باسم الحزب و الحكومة لكن وقعوه و قالولو يرّي من الكذب و التضليل هذا ما عادش باكل تحيتو الخدمة، و اليوم ما يتحرّكو من هنا كان على اساس نبقا و في خدمتنا و احنا نموتو بالجوع و الأ بالرّصاص كيف كيف. خاف وقتها المعتمد و تلقّن للوالي اللّي تلقّن للرئاسة و الداخلية و هكّ اتسلو بمجردة و صدّر أمر بإرجاعهم لخدمتهم على حساب مجردة موش على حساب ميزانيّة الحضاير و لكن إخواني الخلاص كيف ما تعرفو دمه ٢٥٠م وكيلو دقيق. هذا حق الخدام في ١٢ و الأ ١٤ ساعة عمل تحت الشمس و المطر في نفس الحين الدستوري الخاين للطبقة العمالية، هاذا الحزب اللي يخدم مصالح البورجوازية و الامبريالية الغربيّة.

* من بلجيكيا:

نداء لكل العمال التوانسة في تونس والخارج:

موت عامل تونسي في بلجيكيا

في بلجيكا ثمة ما يقرب من ٥٠٠٠ عامل تونسي اغلبيّتهم يخدمو في القهاوي والمطاعم و فيهم اللي ما يخدمش و فيهم اللي ما عندهش اوراق. هاريين من تونس على خاطر قدو من البطالة و الميزيريا و رغاو بعيشة اوروبا اللي هي في الظاهر احسن شوية من العيشة في تونس بلا دنا اللي ماعايش فيها كان بورقيبة و جماعتو. قلنا احسن شوية في الظاهر على خاطر الخدامة التوانسة في الخارج ديمة مهددين بالخطر اللي جاي من الظلم و القهر و الاستغلال و العنصرية متاع حكام تونس و اسيادهم الحكام و رؤوس الأموال الاجانب و الامبريالية.

من حملة التوانسة هاذم الرفيق علي اللي مشى نحية لها الظلم و الاستغلال و فداي من امثالو مشاو ضحية كيفو.

رفيقنا هذا قعد ما بين حرجيس و تونس قرب ٥ سنين يتالّم و بعد مشى إلى ليبيا و خدم شهر و نصف و سافر إلى أوروبا باش يخدم لكن لاقى مشاكل كثيرة في ما يخص الاوراق.

و بعد فرانسا و المانيا وصل في بلجيكا عام ١٩٦٩ و دبّر خدمة بلا ش أوراق و هكّ قعد ديمة خايف من تفتيش البوليس.

.... و في نهار الجمعة ١١ ديسمبر ١٩٧١، جاء البوليس يعمل في دورة. علي حب يتخبى، لكن في تنقيزتو من الشباك نخاع مسات.

من ها الحادث شنية الحاجات اللي نحب نفهموها و نستخلصوها:

... السفارة و القنصلية اللي من الواجب متاعها باش تتفنى بالحاجات الادارية والمادية متاع التوانسة آش قاعدة عاملة: قاعد تتوسط للتوانسة كان في تذبيحتها في الحيوانات و حدفنا على الحدود. يعني تزيد تعاون في القاعيست الاجانب باش يضغطو علينا اكثر من اللي يلزم و لا يرّي قاهرين في بلا دنا يزيدو لاتعقين علينا حتى في الخارج.

البورجوازية التونسية عندها اتفاقيات مع الحكومات الاجنبية باش ما يعطوش اوراق للتوانسة اللّي يخرجو من غير بعثة حكومية و هكّ حكام تونس يعملو بيسنا تجارة كيف السلعة مع الحكومات الاخرى، و يربحو من خرّتنا و من وسخنا للخارج. و بالصفة هاذي البنارن يضمنو الفرصة باش يستغلونا كيف ما يحبو و يخمّمونا بربع الحق فين تقوم يقولو كان عجبكم ما كانش تجيّدو ليلا دكم. و من تحت الاغبا، هاذي ما يحسو في الخطر و الشيء اللي جرى للرفيق علي هو خطر كبير متعرضلنو بكلنا.

اخواني العمال و الطلبة التوانسة في كل مكان تتحدو مع بعضنا لتحليم الحكم الخاين متاع بلا دنا اللي قاعد يدفر فيها للخطر و الهلاك و يبيع فينا و في كرامتنا.

فلسطين:

مشروع البيوع حسين ما عندو وين يوصل

كلنا نعرفو اللي المقاومة الفلسطينية من نهار اللّي برغت، وهي عرضه للمؤامرات متاع الامبريالية العالمية و بالخصوص الامريكية و الرجعية العربية.

و من جملة ها المؤامرات نذكرو مشروع روجرز و مشروع الدولة الفلسطينية و غيرهم. و ما دفاش أنتا مؤامر السياسي، زادو حاولو و ما راتو يحاولو انتفا على المقاومة الفلسطينية و الشعب الفلسطيني بيدو. عفنا في سبتمبر ١٩٧٠ كيفاش الخاين حسين بعث جيوشو تقتل في الفلسطينيين، ووقت ما فشلت محاولتو ـ بعد ما زاد عاودها في شهر جويلية ١٩٧١ـ تفاهم هو و أسيادو امبريالين الامريكان و الصهاينة باش يرجعو مرة اخرى بحكاية الحل السلمي و الاقتراحات السياسية و طلعو بقلعة جديدة سماوها "مشروع حسين" اللي ما هو الا حلقة من سلسلة مؤامراتهم.

آش تنوه ها المشروع: هو مشروع تأسيس "مملكة عربية موحدة" تبدا متكونة من زور اجراء: جزء فيه فلسطين و عاصمتها القدس و جزء فيه الاردن و عاصمتها عمّان اللي تكون في نفس الوقت مقر الحكومة المركزية. آش معناها القدس تكون عاصمة فلسطين، وقت اللي اسرائيل محتلّتها و عاملتها عاصمة؟ البيوع حسين صرح اللي هذا موش مشكل على خاطر خليوهو القدس تتحمّ تكون عاصمة لزوز بلدان في نفس الوقت. و الملك الخاين مستعد باش يربط علاقات رسمية مع اسرائيل و يتعاونو

قلنا اللّي هاذي مش أوّل مرة اللّي حسين العميل يتآمر فيها على الشعب الفلسطيني لكن ها المرة ما عادش يجيّي في جيابنتو. و صرح اللّي هو مستعد باش يقابل "قلدا ما يسمّر" بنفسها و يتناقش معاها في مصالحهم المشتركة و في الواقع هذا ماهو الا تكميل للمقابلات اللي عملها مع القادة الصهاينة (نذكرو منها مقابلتو مع "ابا ايبان" في اروبا و مع "آلون" و غيرو في أرض المحتلة).

و مشروعو الأخير ماهو الا مواصلة خدمة أسيادو، و الغاية متاعو هو باش يوطد وجود الكيان الصهيوني كواقع و يتعاون معاه على ضرب مقاومة الشعب الفلسطيني.

و حسين بمشروعو هذا يساعد تعليمل الامبريالية و الصهيونية في المنطقة و يقضي على القوى و بالخصوص الثورية اللي تكافح ضد الصهيونية و الامبريالية و الرجعية.

و موقف المقاومة الفلسطينية واضح على خاطر الفلسطينيين ما يقبّلو بالدور اللي يلعب فيه حسين العميل، و هذي مش أول مرة يتصدّاولو و يقاومو مؤامرتو و مؤامرة اسيادو و بالنسبة للحركة الثورية الفلسطينية الشعب الفلسطيني هو اللي يقرر مصيرو بيدو و يواصل الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني و كل اللي يأيدو بصفة مباشرة و الأغير مباشرة.

و آش كان موقف الدول العربية؟

الدول العربية بعد سكات طويل فيهم اللي قال هو ضد المشروع، و أكثرهم ما خاذي موقف صريح ضد حسين. و أعاش هذا

غالب الدول خذات ها المواقف على خاطر عندها برشة مشاكل داخلية و خايفة من جماهيرها الشعبية، و تحب تلفت الانظار و تورّي اللّي هيّ تأيّد الشعب الفلسطيني، لكن الجماهير تشوف و تحكم.

في بلادنا الحكومة التونسية بعد ما سكتت تقريب شهر، صرّحت و قالت اللي مشروع حسين مشروع مشبوه فيه وقت اللي هيّ خيانة عربانة و مؤامرة ظاهرة و مكشوفة. في الحقيقة المشبوه فيه بالحق هو موقف الحكومة التونسية من ها المشروع هذا. الحكومة التونسيّة تحب تغطي مؤقفها اللي تعمل العار: رانا ما نسيناش صحبة بورقيبة مع حسين البيوع و البرقيات اللي بعثها لو قداش من مرة حتى وقت اللي كان يذبّح في الفدائيين و ما نسيناش زاده مواقفو من القضية الفلسطينية عام ١٩٦٥ و الأوقت ما اقترح عام ٧١ باش اسرائيل تعيش في قدرالية مع الدول العربية اللي بحذاها. موقف الحكومة التونسية يتفسّر قبل كل شيء بالصعوبات اللي متعرضلها في البلاد: النضال متاع الجماهير التونسية ماشي و هو يتقوّى و العمال نهار نهار مضربين و الفلّاحة السمار يقاومو في البوليس الفاشي و الطلبة و التلامذة يتقطعو في كفاحهم و يقوّيو فيه و بصفة عامة الحكومة تكشفت و ظهرت حكومة بيوعة عميلة الامبريالية.

قدام ها الحالة هاذي حبّت توري اللي هي تساند الثورة الفلسطينية ضد الصهيونية و الامبريالية لكن هذا، ما يا كلش على خاطر نحنا نعرفو اللي الحكومة بيدها بايعة بلا دنا للامبريالية.

الشعب الفلسطيني راهو اقوى من حسين و مؤامراتو و من الامبريالية والصهيونية و عملاءهم. و مهما تخمّنو في تكوين المشاريع باش يصفّيو الثورة الفلسطينية راهم عمرهم ما ينجحو على خاطر اللي معاه الحق عمرو ما يغلب.

فيتنام: الحرب الشعبية حطمت أوهام نكسن

الفوّات الشعبية الفيتنامية هجمت هجمة قويّة على القواعد الامريكانية و العساكر البيّوعة متاع "الجنرال تيّو" العميل. من نهار ٣٠ مارس و فوّات التحرير زاحفة في داخل تراب الفيتنام و فوّات تبيّنو العميلة تهرّب لتالي فدّام قوة الهجمة و جيش التحرير يعطي فيها على راسها و يشتبكلها في خسارة كبيرة: آلاف العساكر البيّوعة تقتّلت و تجرّحت و تسدّت، دبّابات تكسّرت و تفكّكت، برشة سلاح امريكاني فكّوه الثوار، قواعد عديدة حرّروها و احتلّوها و عليها و تردّو منها العدو. طيّارات كبيرة و صغيرة سقطتها المدفعية الفيتنامية الشابة.

الهجمة كانت قويّة و عامّة جبرت الامريكان على التقهقر على فيتنام الشمالي اكثر من كلّ وقت سابق. يتكشّ وقعل في الفيتنيين اكثر من ثمانين. قتل الـ ٣٠٠ و الأ ٤٠٠ غارة و العمالة و الطيّار يجيّو يقتلو الاهالي كبار و صغار و نساء، و لكن الشعب كاينلهم باليرصاد و قاومهم و قتلت الطلّة متاعهم.

قا الهجمة كذبّت مرة اخرى خرافة "فيتنامية" الحرب اللّي طلع بيها هي يكشفن و ورّات اللّي حلّ المشكل الفيتنامي بيد الفيتناميين نفسهم و ما يجي كان في ارض الفيتنام. معروف اللّي القوّات الاستعمارية متاع يكشّن كلّ ما كيوط في فيتنام و رغم كثرة عددها (اللّي فات نصف مليون في بعض احيان) و سلاحها القوّي الجيش الشعبي تغلّب عليها و حيّرها و كلّفها خسارة عمرها ما رات كيفها. و قوّات التحرير وملت باش تفرض سلطتها على ٨٠٪ من البلاد و هكّو جيش العدوّ و طيّحو آلاف الطيّارات الامريكانية و جيّرو نكسن على الاعتراف بالعجز متاعو في غليان الجيش الشعبي. و زاد الشعب الامريكاني هوّ يبدو

فين نحنا اليوم و لوين ماشين؟ (بقية)

- ظاهر زاده في التعبئة الجماهرية اللي قامو بيها سواء التلامذة و الاالطلبة.
- ظاهر كذلك في التكتيك الرزين و الصحيح اللي تبعوه و اللي كان بعيد على الفوضوية و المغامرة متاع قبل.
- ظاهر بالخصوص في التنظيم و قبل كل شيء التنظيم المستقل للنضال متاعهم و هذا أعلى مكسب و أغلى درس على خاطر ما ننساوش اللي الطلبة تنظمو رواحهم برواحهم و عملو المؤتمر متاعهم و كفاحهم بكلو بصفة مستقلة يعني لا تحت الدستور و لا تحت الادارة البيوعة متاع اتحاد الطلبة.

لكن التقدم هذا متاع الحركة الطالبية، قوة و ضعف في نفس الوقت على خاطر الحركة تقدمت وحدها، و اللي يعني وحدو بيدا ضعيف. الحكومة نجمت تعزل الطلبة و تضربهم بسهولة، يلزم الحركة الطالبية و حركة الشباب تقوى وحدتها مع الشعب و بالخصوص مع الطبقة الشغيلة باش في المعمعة الجاية يلقاها الحاكم مدرّعة و قوية و كتافها خشان.

= كفاح العمال هو المسندى

الطبقة الشغيلة هي اللّي خلاّت راية النضال مهزوزة حتى بعد ما القمع ضرب الحركة النقابية. الاضرابات القوية وقعت في مدة كان التعسف فيها ضارب اطنابو و البوليسية مسترة و الحبوسات معلولة. من وقت الاستقلال هاذي أقوى اضرابات يعملوها الخدامة. الحكومة لقات روحها بين نارين: الشبيبة من جهة و العمال من جهة. تحيرت وقتها باش ترجف منّا و تكبس من غادي. ضربت الطلبة و كسرتلهم حركتهم، و وحّرت قدام الخدامة و خاذ بتهم على برشه من مطالبهم و هذا يوري من شكون الحكومة تخاف اكثر و القوة الحقانية فين. و يوري زادة اللّي الخدامة عرفو وقتاش يقدّموه يعني التكتيك متاعهم كان صحيح: زدمو وقت اللي العدو متاعهم كان ضعيف على خاطرو داخل بعضو و قاعد لاهي بواجهة أخرى. ها التكتيك هذا ظهر صحيح و مكّن الخدامة من تحقيق مطالبهم.

الاضرابات اللي وقعت ظهّرت قوة الطبقة الشغيلة و قيمتها في الحياة الاقتصادية و السياسية متاع البلاد. النضال العمالي خوف الحاكم و خلخل الرسماليين الكل و في بعض البلدان وصل باش وقّف النشاط متاع المدينة بكلها و حبّس الاقتصاد بكلو. القوة متاع الخدامة ظهرت في استعمال ثلاثة سلاحات:

- سلاح الاضراب: برشه خدامة ولاّو واعين اللّي ما ثمة كان النضال و الكفاح اللي يغير من حالة الطبقة الشغيلة و يحيلها حقوقها. ما عادوش يصدقو الوعود و الكلام و التمهيل متاع الحكومة و ما عادوش يعملو على عاشور و جماعتو الخايبين. النضال متاع الطبقة الشغيلة هو وحدو ينجم يحققلها مطالبها. و ظهر اللي الاضراب في الوقت الحاضر سلاح قوي في النضال هذا، اذا عرفو الخدامة كيفاش يستعملوه، بقواو بيه و يعلّيهم على اعرافهم و على الحكومة.
- سلاح الوحدة: الاضرابات هاذي ظهّرت للخدامة اللّي أكبر قوة عندهم هي اتحادهم و وحدتهم: وين كانو اليد في اليد و قامو الكل مع بعضهم كانو هوما الغالبين، و فين كانو مشتتين و مقسمين العرف و الحكومة هوما الغالبين.
- سلاح التنظيم: الاضرابات اللّي نجحت على طول هي الاضرابات اللّي كانت منظمة ملمسح. علاش اضراب شركة النقل متاع صفاقس كان ناجح و قوي؟ على خاطر الخدامة عرفو كيفاش يسيّروه و كيفاش ينظمو رواحهم. و هذا هو الخط الصحيح اللّي ينجّح الخدامة و يعلّيهم على اعرافهم.

★ التنظيم المستقل والوعي السياسي هوما شرط النجاح

نضال العمال ظهرت فيه اليوم حاجات جديدة اذا تقوّات و عمّت النجاح يكون مضمون:

من ناحية اولى: لحد الآن الطبقة الشغيلة في اضراباتها ما كانش عندها تنظيم مستقل يعني النقابة متاعها ما هياش حرة و هي تتحكم فيها و تسير فيها. الادارة متاع البيوعة متاع الاتحاد و سي عاشور و جماعتو القوادة كانو ديمة فارضين رواحهم على الطبقة الشغيلة و كل فين يا قع اضراب يكونو هوما حاضرين باش زعمة زعمة يتكلمو باسم الخدامة بينما في الواقع يخدمو للحاكم و مهمتهم تكسير كفاح العمال و ترقيدهم. لكن الامور تغيّرت. و بعد ما بدا و عمال يبدى فتح الله و حلو الباب قدام الخدامة الكل و تنظمو رواحهم لرواحهم و وصلو حتى باش يضربو عاشور بالحجر ها و خدامة النقل متاع صفاقس يوريونا النمية و يثوروا على البيوعة و يخرجو من تحت سقف عاشور و جماعتو و يعملو اضرابهم بصفة مستقلة على الحزب و على البورجوازية و على عاشور و الادارة البيوعة متاع الاتحاد و هاذو هي الثنية اللي يلزم تمشي فيها الطبقة الشغيلة، و الخطوات الصغيرة اللي تعملو اليوم تقوّيهم وفي كل اضراب تتقدم اكثر في ثنية التنظيم المستقل.

و من ناحية ثانية: من عام ١٩١٩ و الوعي السياسي متاع العمال يتقدّم و يكبر في نضالاتهم و اضراباتهم:

١) - كفاحات الخدامة كانت لحد الآن كثرتها اقتصادية بركة يعني تهم الاوامر و مداخيل الخلاص و الخدمة و آكاهو. لكن في الاضرابات لخرانية ولاّو يتعرو بالمطالب السياسية اللي يلزمهم يعاركو عليها: الخدامة في صفاقس طالبو بالحرية النقابية و يتعرو بالحرية حرية التعبير و حرية الصحافة و هذاشي هام باسر يلزم نقوّيوه و نوسعوه. يلزم نطرحو شعارات سياسية و مطالب ديموقراطية كيف حرية الاضراب و حرية التعبير و حرية التنظيم و حرية الصحافة و بناء علو عليها الخدامة على خاطر الكفاح الاقتصادي و الاضراباتاللي يعملوها العمال، كلّ مرة تجيبهم قدام البوليسية و قدام القمع و التعسف و تورّيهم اللي النضال الاقتصادي على الاجور و غيرها موش ممكن يتقدّم و ينجح بالحق الا ما يبدا معاه نضال سياسي زاده يكون الهدف متاعو الحريات الديموقراطية على خاطر من غير حرية الخدامة ما يخجوش يدافعو على خبزتهم و يحافظو عليها بالقدا.

٢) - الطبقة الشغيلة كانت زاده لحد الآن ما تناضل و تعارك كان على مصلحتها هي بركة. ما كانش ثمة ربط و تعامن ما بين مصالحها و ما بين مصالح بقية الشعب و ما بين كفاحها هي و كفاح الطبقات الاخرى. في الاضرابات الاخيرة في صفاقس و العاصمة و برشة بلدان اخرى، العمال ساندو حركة الشباب مثلا و تعامنو مع التلامذة و حاوطوهم و أيدوهم. و هذا قوّاهم هوما و قوى التلامذة و ضعف الحاكم عدوهم الاثنين. يلزم الطبقة الشغيلة تقوّي الصلة ما بينها و ما بين الشعب بكلو و تتعامن مع النضالات الديموقراطية متاع الطبقات الشعبية الاخرى. يلزمها هي اللي تبدا في الصف الاول في متاع النضال من اجل الحرية اللي قايم بيه الشعب بكلو.

٣) - لحد الآن الطبقة الشغيلة ما كانت تعارك كان على مصالحها متاع توه بركة. ما كانش عندها وعي بمصالحها البعيدة. ما هياش شاعرة اللي مصيبتها جاية من النظام بكلو و اللي يلزمها تقود نضال الشعب كلو ضد النظام يبدو. الاضرابات الاخيرة و الحالة متاع البلاد بصفة عامة و الازمة متاع النظام خلاّت برشة خدامة تتفتح اللي الطبقة الشغيلة ما تنجم تفكّ حبالها بالحق الا ما تنتهي على منبع الاستغلال و الظلم يبدو يعني على النظام

★ تحضير سيسان الحزب العمّالي: هاذي هي الثنية!

الطبقة الشغيلة ناقصها في الوقت الحاضر تنظيم سياسي مستقل، ناقصتها قيادة سياسية عمالية، ناقصها حزب يكون فيها و متاعها حزب ثوري بروليتاري. الحزب هذا يتكوّن من الريدة متاع الطبقة الشغيلة يعني من العناصر الحية اللي في الطبقة متاع النضال، من الخدامة و المثقفين و كل المناضلين الثوريين اللي يخدمو لمصلحة الطبقة الشغيلة و الشعب بكلو. الحزب العمالي هذا هو اللي ينظم الخدامة و هو اللي يقوي الوعي الثوري فيهم و هو اللي يقود النضال متاعهم. و في الوقت الحاضر الحزب هذا موش موجود. و هذا هو الداء. برشة خدامة حاشين اللّي هو ناقصهم و عارفين اللّي من غيرو موش ممكن الطبقة الشغيلة تنجح و موش ممكن الشعب يحقق مرادو.

ما ننساوش آش جرى عام ١٩١٩. في عام ١٩١٩ الشعب الكل ناض و ثار و ناضل، و القوة متاع نضالو وصلت حتى باش قلعت بن علي اللي كان يصول و يجول و العمارصة ما كانتش تنجّم تقلعو. لكن على خاطر الشعب ما كانش منظم، على خاطر ما كانش ثمة حزب عمالي آش كانت النتيجة؟ الشعب هو اللّي ناضل لكن الطبقة الحاكمة هي اللّي كلاّت الثمرة: عملتها طبخة بتكريبة و بذلت الروح و خرجت من المعمعة سلامات. و بذا بيها سي فلان و سي فلان العركا نتية الكبار هوما اللي يستفدو بنضال الشعب. هذا درس ما يلزمناش ننساوه بالكل و يلزمنا نعرفو كيفاش نضالنا اليوم، الشعب وحدو باكل ثمرتو.

و هذا ما هو ممكن الا اذا الطبقة الشغيلة و من وراها الشعب الكل تبدا منظمة بصفة مستقلة و عندها حزبها الثوري. ها الحزب الثوري ما زال ما تبناش - و ما يتبناش في نهار و ليلة - ما يتبنى كان في نضال الطبقة الشغيلة و بمجهود الثوريين و الخدامة الفاهمين.

المرحلة التاريخية اللي نحنا فيها هي مرحلة تحضير سيسان ها الحزب هذا.

xxx - في المستقبل نتوقو باش يتمثّل بصفة ملموسة في الظروف هاذية تحضير سيسان الحزب الثوري.

العيشة ولاّت نار و مسمار (بقية)

بالتجارة العالمية الامبريالية و هذا ينتج عليه هيمنة اصحاب رؤوس الاموال الاجانب و استغلال شعبنا من طرف الامبريالية اللي تمص خيراتنا و اموالنا.

كل هذا صعّب بنيان اقتصاد تونس بطريقة متكاملة و جعلو موجّه أساسا لسوق محلي. و من جملة ما ينتج على عدم الاكتفاء الذاتي في الميدان الاقتصادي هو خرباش البضايع من الخارج اللي هوما غالبين على خاطر السوق العالمية مهيمنة عليها الامبريالية.

و الرسمالية العالمية هي اللي تغيط اسعارها البضايع و تلقاها دائما و ابدا تستغل الازمات الاقتصادية باش تطلّع في الاسوام لتقوية المرابيح و هكّ تفقّر اكثر ما يمكن الشعوب و خاصة البلدان الضعيفة و الفقيرة كيف تونس.

و بعد هذا يكلو باقو الوزّرة و يقولو الشعب يلزمو يضحّي على خاطر الحكومة موش مسؤولة على ارتفاع اسعار المنتوجات الخارجية يعني سياسة "يا مريض تاكلني": اتجاه مديوم على اقتصاد البلاد يتهلهل و جمل الشعب يتجدّ و يصبح يجري ما يلحق و تقول الحكومة "خاطي وخيّك آنا موش مسؤولة".

- ٣) - الطبقة المالكة التونسية اللي مهيمنة على آلات الانتاج قاعدة تستفيع هي كذلك مع الامبريالية و تترب في عرق الخدامة و الجماهير الشعبية بمبرشة وسائل من جملتها ارتفاع الاسعار. الطبقة اللي تملك وسائل الانتاج و التجار الكبار و الشرفاكية يكلهم قاعدين بارتفاع الاسعار يكثرو في مرابحهم على ضهر الخدامة و الطبقات الشعبية.

يلزمنا كذلك نلاحظو اللي الحكومة تكذب وقت اللي تقول اللي ارتفاع الاسوام ما يخص كان المنتوجات الخارجية. و نلاحظو كذلك ان ها الاقلية التونسية المستثمرة للشعب تستغل كل الفرص باش تسلب الشعب اكثر ما يمكن من مدخولو الضعيف و خاصة في المواسم الدينية كيف شهر رمضان و الاعياد و هذا الاقلية المستثمرة ما تحافش عليها في التفاق تلفا و جماعة منها في بعض الحالات يمشيو يطلّبو في الجوامع و يتعيدو و من بعد يخرجو يستغلو و "يترفكو".

- ٤) - شنوّة مفهوم غلاء الاسعار بالضبط؟ كيف ما قلنا قبل اذا الاجور ما يزيد و ش و الاسوام تغلى، الخدام تنقص القدرة متاع الشريان متاعو. تلّي ب ٥٠٠ م كان ينجم يشري كيلو لحم مثلا ولّي في الوقت الحاضر ما ينجم يشري كان رطل بركة. بها الوسيلة تتمكن الحكومة من ترجيع الفلوس اللي تزيدهم لشهرية الخدام. يكفي باش تزيد في الاداءات القارة و الغير القارة و في الاسعار باش ترجّع كل ما زادت و لا و الله تولي رابحة. اللي يتعطى من يد يتعيد باليد الاخرى. و هكّ تلقى العامل يجري وراء الزيادة في الجرناطة و الحكومة تزيد من خيرتها في الاسعار: دائرة ما توقاش. و في هاذي العملية الرسمالي ما يخسر حتى ملّيم: بالعكس تلقاه في الغالب مربوحو يزيد وقت اللي يبيع يسوم اغلى. و هكّ ما يمشي ضحية بالحق كان العامل و الطبقة الكادحة بصفة عامة.

و في الايام الاخيرة في تونس الخدامة ظهّرو اللي هوما قادرين يقاومو ارتفاع غلاء المعيشة و التخفيف من حدة الاستغلال متاع الاعراف و الحكومة. و العمال طالبين من توة في الاضرابات اللي قامو بيها باش تتدخّل الحكومة و تفغط على الاسعار و تعدل مدخول العمال حسب ارتفاع الاسعار يعني تزيد في الاجور كلما ترتفع الاسعار. و يطالبو كذلك الخدامة بتحديد اسوام البضاعات الحيوية اللي جاية من الخارج و اللي هي اساسية للطبقات الشعبية.

و الحكومة تدّعي في كل مرة اللي هي باش توضع حد نهائي لغلاء المعيشة لكن الخدامة و الشعب ما يلزمهمش يخليو ها الدعاية الكاذبة متاع الحكومة تغرهم على خاطر مستحيل توقيف ارتفاع الاسوام ضربة وحدة و بطريقة نهائية الا بتكسير الجهاز الرسمالي اللي يتحكم في المجتمع التونسي على خاطر من طبيعة ها المجتمع و ها الجهاز باش يكون ديمة متزعزع بالازمات و بارتفاع الاسوام ها الشيء هذا متغلغل في عروق كل مجتمع رسمالي و موش ممكن املاحو بصفة نهائية الا بتحليمو بواسطة الثورة. و الثورة يقومو بيها الخدامة و الجماهير الشعبية الاخرى الواعية و المنظمة و هذا ما يصير الا وسط الكفاح اليومي و بعد برشة معارك ضد الاضراب

تباع جريدة "العامل التونسي" في المكتبات التالية

La joie de lire
Librairie François Maspero
Place Saint-Germain-des-Prés
Paris

Librairie Norman Bechonet
26 boulevard Saint-Michel
Paris (VI)

اضراب الشومينو في صفاقس

(بقيـــة)

بـ ١٠٠م ، الحوت بـ ٨٠ و ١٠٠م و ٠٠٠ اليوم بقاتب الشهرية هي هي ما تبدلتش و نجيو نموتو الاسوام تلفاوها زادت بيّا في اليميّا و اكثر ، لذا احنا طالبين زيادة في الاجرة على اقل تقدير ٢٠٪ من الشهرية الحاليـــة و قال المتثقفين قاعدين يتمتّمو بالزيـــادة مثل الطبيب كان يعمل فيزيتة بـ ٦٠٠م ولـــي يعملها بـ ١٥٠٠م ـ باش ما عندهم الحق فـــي العيشة كان المسؤولين و المتثقفين؟ بـاهـي آش ينتجو؟ احنا نعرفو اللي الخدام هو اللي يقوم على ظهرو انتاج البلاد ، من هنا نسراو اللي هو أولى بالزيادات و الحياة الكريمـــة

و قال عامل آخر : ما يزيش قاعديـــن نخلمو شوية زيد المسؤولين ما يحترمونـــاش و يعاملو فينا معاملة مشومة حتى لين صـــار العامل ضعيف ضعف مادي و ضعف نفساني .

و قال عامل : اللي القانون الاساسي من عهد الاستعمار ما تبدلش و نموتو الحيـــاة تبدّلت من اللوطة لفوق و سلّم الترقيـــات من عهد الاستعمار ٢٥٠٠ و ما يوصل يتحصـــل عليه العامل الا بعد ٤ او ٥ سنين على الاقـــل هذا ما عادش يوكل .

قال عامل آخر : ماعون الخدمة طاب و ولّى الخدام تاعب منو باسر . احنا ما عادش يساعدنا الماعون هذا يلزم الشركة تبدلـــو و قال اللي الخدامة الصغار ماهي يتوقّلهـــم للكراكة : الجماعة اللي خذاو ديّاز شعيبـــة تقص عليهم ١٤ دينار للمقاول و بدات الشركة تقص عليهم ٥ دينارات اخرى متاع التبيقـــة قولولي آش يبقي من شهرية ٣٠ دينار؟ هـــا الخدامة باش يتلزّزو يشرقو و الا يخطفـــو باش يعيشو .

و أقوال الخدامة كانت باسر و أهمّ المطالب كانت :

- الزيادة في الشهرية .
- بريم (منحة) السكنى .
- الخدامة اللي خدمو سوايع زايدة مـــا يخلصو كان بعد جمعة (ما يبداو يحسبولهم السوايع الزايدة الا بعد اسبوع خدمـــة) يطلبو باش تعود تتحسب بعد ٨ سوايع متـــاع الخدمة القانونية .
- بريم تكنيك و بريم مخاطرة للشوفير
- العمال يتشكّاو من منحة الشيخوخة على خاطر ما تكفيش حتى الماكلة و خدامة الشركـــة ما ينجموش يخدمو خارج الشركة .
- حكى عامل على حادث مشى فحيتو زوز خبـــان كان واحد منهم حاضر في الاجتماع و الثاني ما يقدرش يتحرك ، عوض اللي تعتني بيهـــم الشركة و تداويهم صدرت ضدّهم توقيف و طالب المدير باش تقوم الشركة بواجبها نحو هـــا العمال الاثنين .

و بعد ما قدّمو العمال مطالبهم وتكلمو بكل حرية خذا المدير الكلمة و قال : نعرفـــو اللي عندي شهر من اللي تسيّبت مدير الشركـــة و ها الاجتماع مكّنلي باش ناخذ فكرة علـــى المشاكل في الشركة و ريتو اللي المشاكـــل كثيرة باسر و مستحيل باش أي واحد يحلّهـــا في يوم واحد او في شهر لكن تمكّنلي باش نعطيكم بعض المطالب :

- كل العمال اللي مازالو ما خذاوش ليشـــال باش ياخذوه في اقرب وقت (العمّلة كانـــو يشتنّاو في ها ليشال و صقدو)

- عندكم منحة الانتاج كانت ٢٥٥ دينار ولات ٥ دينارات .
- السوايع الزايدة تخلصوها بعد كل ساعـــات هذا ما تنجّمش نعطيكم في الوقت ونوعدكم اللي المطالب الاخرى نحققها لكم لكن تتطلـــب شوية وقت يلزمنا ندرسو الحالة اللي عليهـــا الشركة باش نلقاو حلول للمشاكل .

و شكّة قوّي الاجتماع . العمال مـــا همشي فرحانين و ما همشي غضبانين .

* * * * * * *

اضراب موسّسة "البنيان"

(بقيـــة)

الانتصار اللي حققوه العمال على الادارة و على المدير بالخصوص ما يلزمش ينسى الخدامة في الطبيعة الاستغلالية الرسمالية متـــاع الشركة بل بالعكس يلزم يزيد من اليقضـــة و الوعي متاعهم و يلزمهم يحافظو عليه و ما يخلو لا دارة حتى فرصة باش تتلوعب . و هـــا الشيء هذا العمال بداو يفهمو فيه ، يعنـــي بداو يفهمو اللي كل انتصار اذا ما يحافضوش عليه و ما يدعموهش بالوحدة و اليقضـــة متاعهم يتلاشى و يضيع و الادارة تاخذ عليهم الفرصة جديدة .

و هكه الخدامة كانو متقيهين للخطـــة الشيطانية اللي حبت الشركة تنصبها لهـــم بعد الهزيمة متاعها : يوم ٢١ جانفي فـــي الصباح جات كرهبة الادارة بالفلوس بـــاش توزع الـ ١٥ دينار ، تسبقة كبش العيـــد . المدير قال للخلاص ما تناديهمش الكل مـــع بعضهم راهم يفكولك الفلوس ، و هنا تضهـــر البقوطية متاع المدير و النذالة متاعـــو ، يكونو في الحقيقة اللي يفك و يخطف و يسرق في عرق جبين الناس يا هل ترى الادارة و الا الخدامة اللي يكلتو من الصباح لليل و يعمرو اجرة ميزيريا الخلاص ينادي على كل عامـــل و جدو بالسرقة و يدخلو للبيرو . العامـــل يسألو : قداش بجاويو الخلاص : ١٠ دينارات يرد عليه العامل : خليهم عندك ، ما ناخـــذ كان ١٥ دينار . الخدامة كانو متناهمين هكه فعلت الخطة الشيطانية متاع الادارة و خـــذا العمال الكل ١٥ دينار كاملة .

صحيح اللي العمال تمتعو في المديـــر و الادارة و كرولهم خصهم كيما يقولـــو ، و خلا و المدير يتودد و يتلطف كيف النعجـــة بركة بركة ارماو علينا ، و هكه عجّلهمش العمال يقديوش مرة من آلاف المرات اللـــي تمتعت فيهم الادارة و تدكترت عليهم وخلصتهم كيما تحب و هانتهم . لكن ما يلزمش ننسـاو اللي الادارة تحب تعدي ها الساعة بساعـــة اخرى و اذا اليوم رفعت قدام العزيمـــة و الوحدة راهي عاملة في حساباتها باش ترجـــع كيما قبل اذا رات ها الوحدة اللي ما بيـــن العمال نقصت و الا خمدت . و على كل حـــال ياللي العمال تمتعو في الكوازي كيما قالـــو الاستقلال باقي و موش التفتوقة اللي تحصلـــو عليها اللي باش تقضي على الاستقلال .

يلزم الخدامة الكل يعرفو اللي مـــا دام الرسمال مسيطر على بلادنا الاستغـــلال متاع العمال متواصل البنالات و المديريـــن يتمبوربو علينا كيما يحبو .

البمانة الكبيرة متاعنا فيهـــم هي وقت اللي نقضيو على السيمان متاع الجهاز اللي يستمدو منو القوة متاعهم يعني السيمان متاع ها الدولة الظالمة المستبدة اللي هـــي الركزة اللي يتركز عليها سي المليـــح و امثالو باش يستغلونا و يهينونا

يلزمنا نعرفو اللي ما زالت قامـــة معارك و معارك ، و يلزمنا نخوضوها متسلحيـــن بالاتحاد و التنظيم و بنظرة علمية صحيحـــة للامور و المراحل اللي باش نجتازوها فـــي المستقبل . يلزم العمال متاع تونس الكـــل يكونو اليد في اليد و على فرد فكـــرة و منظمين تنظيم سياسي متين ، و ها الوحـــدة و التنظيم هذا يلزمنا نسعاو باش نحققوهـــم

معمل الشرشور

في معمل الشرشور بالنحلي زاده الخدامة فاقو بالحيلة متاع المدير و قدوهالو . هاو كيفاش تبسط المشكل غادي :

سي المدير كان يجبر العمال على دفعـــان دينار كل شهر لصندوق خاص باش وقت ما يرحمـــو الاولاد متاع العمال للمدارس و وقت عيـــد الاضحى يعطي المدير من الصندوق للعامـــل مقدار من الفلوس اللي صبهم . لكن سي المدير الخبيث حاول ينسى العمال و يجهلهم في حقهم هذا و قال ليهم نعطيكم ١٠ دينارات علـــى اساس انها سلف و ترجعوها اقساط ، كانـــو العمال فايقين بالمعبة و تغنشو من محاولـــة الغبان و وصل المشكل قدام الوالي زعمـــة زعمة هو على الحياد و باش يفطو . طلـــع سي المدير بخرافة الشركة خاسرة و مـــا عندهاش فلوس باش تصدق على العمال و عمـــل روحو طلب من الوالي يسلفو الفلوس باش ينحم يعطيهم . لكن العمال كانو يعلمو اللـــي الشركة عندها الفلوس في ابانكة . و وقـــع

الـــقمع و التعسف الفاشستي

في حوادث صفاقس ظهرت الوحشية و الهمجية متاع النظام في تونس بصفة بايمة بمشوفة "اليوبو" و البوليسية و الحرس و الجيش تتجلى في الكلاب المكلوبة على الشبيبة و على الخدامة و على الشعب و ضربوهم و هانوهم و ربطوهم و جرحو منهم عدد كبير و مـــاتـــو ضحايا من التلامذة و العمال لنوه ما نعرفوش أسامهم و عددهم الكل . في الكـــاف البرقادي عبد الحميد التيسي ضرب التلميذ العيد الرزقي بالرصاص في المظاهرة متـــاع أولاد المكتب و قتلو . لكن بعد ما هفتت الحركة و عد البوليس عشرات الشبـــان و المواطنين ، دارو وقتها على المناضلين يمقتو فيهم و ربطو منهم عدد كبير حتـــو اللي ما شاركش في اضرابات شهر فيفري . التطرد مئات التلامذة و التلامذة كثر بصفـــة كبيرة و تمة برشة يحلموهم للحبس باش يعاقبوهم . وفي صفاقس تمة تلميذ إسمو العماري بعدوه للعسكر باش لقاوه مقتول و الحكومة ادعات اللي ، و قبل روحو . التعذيـــب المسلط على المناضلين الناس الكل تتكلم بيه و قد ما حاول الحكم يدرق حرايمـــو الحقيقة تكشفت : اولاد صغار مضروبين و عمان محروحين (تمة أشكون اللي ما فو نكرت من التعذيب) و تمة حتى بنات تعداولهم على عوضهم . و قاعدين يتعملو مع المناضلين في وسايل متهمة كانو البيجات و فرانسا يستعملوها . يمزّقوهم دينهم و يقعدوهم علـــى دبابيس ، و يصبو على وجوههم الماء البارد و الماء السخون ، و يقرّطولهم يديهـــم و ساقيهم و يعلقوهم على عصا و يضربوهم بكراقاش و التعذيب هذا حتى البنات ما سلمتـــش منو . وسمعنا أخيرا اللي تحل تحقيق جديد ضد العمال في صفاقس : البوليسية تبحـــث فيهم و تلوح شكون اللي نظم الاضرابات متاع شهر فيفري و مارس .

الشعب التونسي اللي يعرف حرايمو و جماعتو و عمالهم في سياط الظـــلام و مع البوحشية ما يسكتش على ها القمع و التعسف . الخدامة يلزمهم يبداو و مستخدميـــن و يحميو أنفسهم بتقوية تنظيمهم و اتحادهم و التنديد بالقمع المسلط على الشعب .

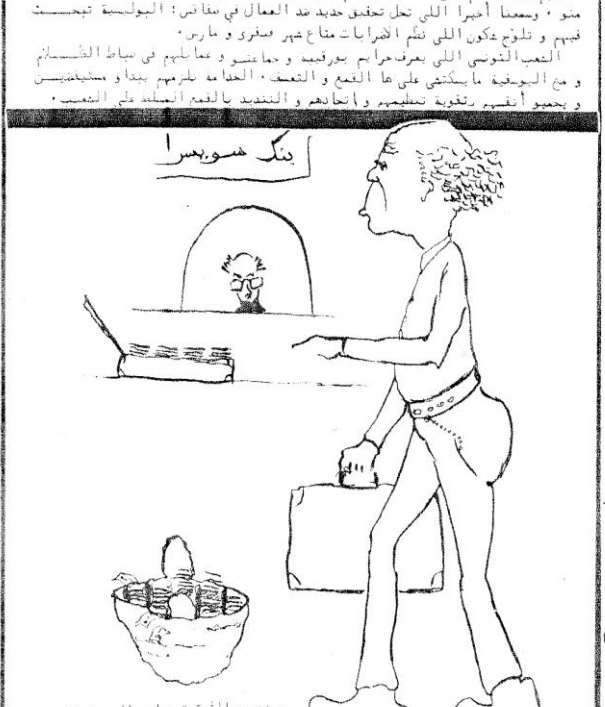

- تحبيو الفريمة ، راهي البيعة قراءت .

فيتنام : الحرب الشعبية حطّمت أوهام نكسن

(بقيـــة)

بحكاية فيتنامية الحرب يعني تولي الحرب ما بين الفيتنامين في بعضهم موش بين امريكـــا و الفيتنام . لكن هذا كذب في كذب على خاطر نكيس في الواقع ما خرّجش من الحرب و مـــا تنقّش منها . اللي نكّاه في القوّات البريّـــة زادو الدّوبل في الجويّة و البحريّة و زيـــد الفيتنامية مضمون و قوّات العميل يتبوّ متـــاع تشقّوش قادرة على الدّفاع على فيتنام و غلبان القوّات الشعبيّة . و لكن النتيجة كانـــت العكس الحركة متاع الكمبوديج اللي وقعـــت عمّنا ولّ وزات بالعكوف كيفاش هربت القـــوّات البيّوعة كيف الدّجاج . و الهجمة لخرّا نيـــة و هذا الشعب التونسي اللي قـــادر فرانسا يعرفو مليح . و بعد هذا الكلّ نكمـــو نتوقو الحرايد التونسية متاع الحزب وقـــت اللي تخبّر على الهجومات تقول اللي الفيتنا . ميّين الشماليّين قاعدين يغزيّو في فيتنـــام الجنوبي يعني نفس الكذب متاع يكشن و متـــاع الاميريالية الامريكية تعاود فيها بـ قيمة

العامل التونسي
عدد 20-21
ملحق خاص
أفريل 1972

إضراب شركة النقل في صفاقس : معركة كبيرة ودرس غالي

«السوريتراس» : شركة رسمالية

شركة النقل متاع صفاقس اكبر شركة نقل بعد الشركة القومية • كونوها في وقت التعاضد الشخصيات متاع الجهة و البلدية و الدولة • برعه ناس كانو يخدمو بكراهيهم و كسوناتهم كثرتهم ولمّت كل شيء تحتها و بالخصوص الكراطية و البراوطية و الحمالة العمار الكل قطعتلهم قسمهم و لوحتم للبطالة و المعبريا •

الشركة توة كبرت باسر و ولات تتصرف فو الملابس و تملك ميّات الكراهب و الكارات و الكميونات • الجهة الكل على ذمتها لا مسن يزاحم فيها ولا من ينقّص في الاحتكار متاعها • فلابس و بالها من فلابس كنستهم و عبّات بيهم الكاسة متاعها من عرق الخدامة و على ظهر الشعب و بالخصوص المواطنين الضعاف كيف العمال و التلامذة اللي معاريف الركوب عمال تثقل عليهم •

اغلب المواطنين في صفاقس ما ينجمو يخدمو كان الآما ياخذو الكار على خاطرهم يسكنو في الدوابر و يخدمو بعيد على دبارهم و زيد الولايات الكل متاع الجنوب و الوسط مربوطة بصفاقس و كبران الشركة توصل حتى لطرابلس • الاقتصاد في الجهة الكل و حتى الاقتصاد متاع تونس بكلها متركّز تركيز كبير على الشركة • هي اللي توصّل المنتوج متاع الجهة و هي اللي تجيب السلعة اللي تحتاجلها صفاقس • و في وقت صابة الزيتون الشركة تكثر عليها الخدمة و اذا ما تهزش الزيتون و الزيت المنتوج يكلو يفسد و المعاصر تتعطل و ينتج عليه خسارة كبيرة • باختصار الشركة هاذي ركزة هامة جاذة الاقتصاد متاع الجهة • و الدولاب هذا الكل يمشيو فيه قرابة 3000 عامل الخدمة الكل على ظهرهم • منهم هوما جاي المنتوج و عرقهم و جهدهم هو اللي رد الشركة قوية و هو اللي يشيّلها الفلوس و يدر عليها في المربوح • شركة صفاقس كيف الشركات الرسمالية الكبيرة الاخرى منال يظهر بالمحسوس قيمة العمال و اهمية الطبقة التعيلة و الانتاج

الخدمة في "السوريتراس" صعيبة باسر لا من ناحية التعب و لامن ناحية البعد، على خاطر الخدامة نهار في الشرق و نهار في الغرب و ليلة ليلتين و الواحد بايت طيّش بعيد على دارو و على مرتو وصغارو لا من ناحية الخطر اللي متعرضلتو كل دقيقة و لا من ناحية الوسخ و النسخ في خدمة الميكانيك ولا من ناحية سوابع الخدمة اللي هوما باسر و توزيعهم مفرعس • الحاصلو الخدمة صعيبة و الخلاص شوية : من 1500 في النهار حتى لـ 800 و أقل بينما في الادارة اللي هي كيف الادارات الكل تشرب الماء • و تضيّق على الشحر، المسؤولين الكبار يخلصو أكثر من ميات دينار و المدير توصل شهريتو عشرة مرات قد العامل البسيط •

و فوق هذا الكل اللي ما يحملو حد هـ الدكترة و الاهانة و المذلة اللي يقاسيو في الخدامة • كل شركة رسمالية وقت اللي تبـ متفرهدة الفلوس اللي تربحهم من عرق الخدا تعيّني بيهم كاستها و تكثر بيهم المرة و وق اللي تبدا في ازمة الخدامة هوما اللي يخل

بعد ما طاح بن صالح الامور فسدت بالـ للشركة و بعد ما كانت رابحة ولات العام اللـ فات خاسرة • السرقة متاع المدير و مستـ المسؤولين و التسيير الفاسد متاعهم و المرا اللي ولات تدام الشركة هذا الكل ضيق عليهـ و خلقلها ازمة رجعت بالمضرة على الخدامة • كل شركة رسمالية ما هي عايشة كان من عـ الخدامة و ما هي متفرهدة الا بمعبزيريتهـ و هذاكه علاش الخدامة ما عندهم حتى تنسيـ كان ثنية الكفاح و ثنية الاضراب •

من اضراب 1966 حتى لاضراب 1972

العمال متاع "السوريتراس" عمال متقدمين النضال متاعهم • موش اليوم بركة بدا • الشركة متاعهم كانت ديمه ميدان كفاح و عراك بين الخدامة وبين الادارة و المركاتية والشاف متاعهم في النضال •

عام 1966 الشركة عاشت اضراب كبير فعد لقوّة تاريخ و الخدامة هذاو متودرس كبير • في هاك العام عمّال الشركة بكلهم قرّفو على الخدمة و طالبو بزيادة الاجارة • و ما تنساوش وقتها اللي التعاضد كان مهيمن و حياته بن صالح حانقة الخدامة و متدكترة على العباد الكل • الادارة ما جاوبتش الخدامة على مطالبهم و نادات للبوليسية • جاء الكومسار و كلابو و هددو الخدامة و عيّطو عليهم و ندّو برشه منهم و ربطوهم في المركز و حدا و الخدامة الناشطين و دخلوهم "للمزّاقة" • و المزّاقة هاذي بيت تعذيب عند البوليس فيها كراقاجات و عصي و آلات للتعذيب و تعدو يضربو فيهم حتى لين هرّاوهم و منهم واحد كان مريض ضربوه حتى دوّخوه و لاو يهزّوه للسبيطار و بعد يرجّعوه و يزيدو يضربوه حتى لين ما عاش ينجم حتى يمشي •

في الاضراب هذا زاده ثمة واحد حدام ما رضاش اخوانو يتغلبو و الادارة تقهرهم عندو جنان و دار باعهم و قرّق فلوسهم على الخدامة باش ينجمو يشدّو الفراف و ما يطيسوش •

لكن الادارة في الاخر تغلّبت على الخدامة و فرقتهم و بعثت القوّادة متاعها و جاء الحزب معاها و البيوعة متاع الاتحاد • و على كل حال الاضراب ما مشاش خسارة : علّم الخدامة الكل كيفاش يكافحو و ورّاهم نقطة الضعف و عرفو قيمة الاتحاد متاعهم و التنظيم

و من عام 1969 الوضعية تغيّرت باسر و رجعو الخدامة من أوّل جديد للكفاح أقوى و أثبت من قبل • الاجتماعات ولات تنعقد ديمة و الخدامة يناقشو فيها على حالتهم و على مشاكلهم و يقدمو فيها مطالبهم و بالخصوص الزيادة في الاجارة • و النضال متاعهم و متاع الطبقة الشغيلة بكلها جبر الحكومة على الزيادة في الأجور اللي تقررت في غرة ماي 1971 و لكن الادارة متاع الشركة ديمه تحب تتلوعب و تهرب من تطبيق الزيادة و حتى لقوّة ما ثمّة كان قسم من الخدامة هوما اللي تحصلو عليها و قسم آخر ما استنفعش منها بالكل • "الماپوتاج" كثر باسر و ناركو فيه الخدامة الكل • في اكتوبر 1970 الخدامة عملو فراف من نوع خاص : تماهمو الكل باش ينقّصو من سرعة الخدمة و ينقّصو من الركاب في الكارات و كانت عملتهم هاذي ضربة قوية للشركة وتسبّبتلها في خسارة كبيرة و جبرتها على احترام الخدامة و تقديرهم و طلبتهم يوقّفو الماپوتاج متاعهم و وعدتهم باش تلبّيلهم مطالبهم •

من عام 1970 و المعيشة قاعدة تعلى و تطلع بينما الاجاير ما تغيّرتش و الخلاص متاع الخدامة ما عاش مكفي • الجرناطة اللي كانت تكفي للماكلة و الملبس و الكرا توه تجيب رطل لحم و نصف ليترة زيت و با سابلا

الغضب متاع الخدامة كثر باسر و زاد راو اللي الزيادة متاع 71 موش للناس الكل و هي بيدها بعد سبعة شهر بركة غلبتها زيادة المعيشة •

و من جهة اخرى الشركة حوّلت المحطة الكبيرة من باب الجبلي لباب بحر، من شيرة باش تزيد تبعّد المسافة و تربح 30 في المية أخرى في الركوب • ومن شيرة ثانية باش تمنع الخدامة من الاجتماعات و تفرّقهم على خاطر باب الجبلي كان بلاصة الاجتماع و اللّمّة متاع العمال و الخدامة اللي في طليعة النضال و ناشطين اكثر من الكل • و فعلا العمال فاقو بالخدعة متاع الشركة و طالبو النقابة باش يعودو يجتمعو كل اسبوع موش كل نصف شهر •

في أوايل رمضان الشركة غيرات خميسة كار البعض جديد و البعض خلا يكه فاضل فراشه و ولات يهمهم ناقمة شيفورات و خلاّصة و فـ ازمة كبيرة • حاولت وقتها باش تفرض الخدمة بالدور 48 ساعة في عوض 42 • لكن العمال رفضو و هددو بالاضراب اذا طبقت الادارة هـ البرنامج • و ما نجمت الشركة كانت ترضخ تخضع لارادة العمال •

جاء راس العام و جاب معاه بالطبيعة مشكل المنحة السنوية : الادارة قالت : "نظر للعجز متاع الشركة المنحة ما هياش باش تكون 70٪ و 130٪ كيف ما كانت مقررة لكـ 66٪ لخدامة الميكانيك و 90٪ للبقية باسر الخدامة الكل ما قبلوش للقرار هذا و كنـ تغلقو العجالي و تفسد الموتورات • تمـ حادثة وقعت في باب الديوان توزي الغضب متاع العمال لفين وصل : شعلت النار في كا من الكيران و الخدامة حاضرين وقفو بكلهـ يتفرّجو و حتى حد ما تحرك حتى هذات السنا بالغدا • و وقتها علمو المسؤولين •

الغضب باقي يزيد حتى وصلو الخدامة متا الفاراج عملو اضراب نهار 18 جانفي • و زادو عملو اضراب ثاني في شهر فيفري و عطاو مهلة للادارة اذا ما تلبيلهمش مطالبهم في اجتماع ليلة الاربعاء • الشركة بكلها تعمل اضرا

اجتماع ليلة الاربعاء 1 مارس : الحرابش ما عادش تاكل

الاجتماع كان مقرر في التسعة لكن طـ بدا كان مع التسعة و نصف و كانو حاضرين ما يقرب على 1500 عامل و شاب و كاوْ شخصيات الحبيب ماشور بالطبيعة و الوالي قاسم بو سنينة و نائب النقل اسماعيل الآجري و عبد العزيز بُورَاوِي نائب على الاتحاد العام التونسي للشغل و عَمْرُو بوريد النائب الجهوي و بطبيعة الحال الكوميسار و كلابو • وقت اللي دخلو ها الجماعة غنات سخلة "حماة الجماَوهذا هي" كان يعملو هتلر في الدعاية متاعو) و بدا واحد منهم يقدّم في الحاضرين •

وقت اللي قدّم عاشور ما صفقو عليه كان اربعة حيار، و قاسم بوسنينة صفقو عليه ياسر و عيّطو و صاحو، و هوني تغشّش الوالي و حَتّكْ روحو و قال : "أُوْلِيْهَا وَفَاقْ و آخرها سلاّمة بلزمكم تحافظو على النظام وتونس معروفة بالنظام" و هات من هاك اللاوي • و بعد قدمو اسماعيل الآجري باهي ما صفق عليه حد و تعد عبد العزيز بوراوي صفقو عليه كان هذا اللي يشرف عليه عاشور و لكن كيف ما قال الوالي "بلزم الهدو، و النظام" – ما كانش حد ما يخرج يستنجة • الشعب الصفاقسي يفرح بالضيف لكن الاجتماع الفايت مع الآجري خلّى فينا فكرة سيئة • في ما يخص "الزُوْلَمَاتْ" قلنالكم اعطونا فرصة باش ندرسو الموضوع و يعاونة الكل و التعقل تَلْقَاوْ وَلَنْ ساعية من الحكومة و عملنا برنامج و اتفقنا فيه على اربعين ساعة وقع تطبيقو بعد العيد قدّد • آما في ما يخص منحة آخر العام اتفقنا في الاجتماع باش تكون حسب المقدرة و الغيابات و كانت من 70 حتى لـ 130٪ لكن نظرا لعجز الشركة نقّش المقدار • قلتو زادة تجيو تسبقة في العيد و رغم اللي الميزانية ما تسمحش ضغطنا على الشركة و عطينا لكل حد تسبقة حتى للصناع • و رغم اللي تعتبرو مخصوصين قدام شركات اخرى طلبت من قاسم بو سنينة عطلة راس العام • مشكل آخر : ثمة بعض اخوان كانو موقّفين على العمل و بلزمهم يتعاد

و اذا كان الشركة تعجز و تقول : "ما يلزمناش نخدّمو 1500 عامل و احدا فلسنا هوني كيف ما يقول بورقيبة يلزمنا نقلّبو العقل على العاطفة و كيف ما يقول المثل زادة "البير اللي تشرب منو بَارْ كُلُّو" و اذا كان تشبّهمو الديماغوجية راهو ما تَوْهَّلنا لحتى نتيجة احنا كنقابة اذا عندنا مطالب نقدموها للاتحاد باش يدرسها و اذا ما تحصلناش على نتيجة الحبيب عاشور بجانب الحكومة و الحكومة لينا و احنا لياها • و توة نقترحو عليكم باش يتقدم من كل قسم نواب باش يبديو رايهم" صاحو العمال : "لا لا • مطالبنا عندك" •

قام الوالي متغشش و حانق و قال : "يلزم النظام، و احنا بلادنا مصروفة بالنظام" سكتو الخدامة و رجعو جماعة الاتحاد يقولو "تعيّنو زملا • و ينترحو" • باهي العمال ماصو بصوت واحد : "ما ثمة حد • المطالب عندكم" •

صاح الوالي من جديد : "طلّبوه يتكلم واذا تجيو نوصلو لنتيجة يلزم السكات" هنا قامو بعض الخدامة و خرجو من الصالة و من بعد

هاذي جاتنا باش نقولو آش في قلوبنا من مشاكل و آش في بالنا من مشاعر • الشركة ما تخليناش نحلّو المشاكل على خاطر برشه اسباب و خاصة اللي الشركة مربوطة بالحزب و النقابة" و من بعد قدم المطالب : القانون الاساسي، الراحة، منحة الزوجة، الاعياد • و واصل كُلّ مُو و قال : "ديمه الوعود و البشارات لكن بعد الأمل تحي الفيوم، و تضيع الآمال و يخرجو المسؤولين من الشركة • الحل الرسمي هو الفصل المتعلق بتعريفة الاجور، تعريفة الاجور قديمة و ما عادش تناسب المعيشة • التعريفة تعريفة عام 1956 وقت اللي كانت المعيشة النصف و الأقل و بالخصوص المواد الغذائية و اذا نعطي أمثلة تحيّلي ساعة • و نخاف ايها السادة أنّا نَيْفَاوْ ديمه ندرسو و لكن من غير جَدْوَى" (و هنا صفقو الخدامة عليه برشه) و رجع يذكّر في المطالب الاخرى : المنحة الفنية، تعاونية التأمين الاجتماعي منحة التقاعد ... و الراجل اذا عطى كلمتو عطى قيمتو و انتوما وعدتونا • (و هنا واد

إضراب شركة النقل في صفاقس

الحرابش ما عادش تاكل (بقية)

و بعد جاء عامل ثاني و قال: "باسم الله الرحمان الرحيم ما بينا و زعيمنا النقابي عاشور سيّدي الوالي (الأب الحنون) عبد العزيز بوراوي ما خواني العملة. كم من مرّة وعدونا و بكل صراحة شيء ما خذينا. و قبل ما نبدا نطلب الحماية النقابية. قدّمنا مطالبنا و قالوا اللي الحبيب عاشور جاي قلنا باهي باسرو. سمعنا بقوانين أساسية في الدرس في الدرس في الدرس (و هوني الناس الكل تطقو بالضحك) . من عام ١٩٥٧ و أحنا نستنّاو في القانون الأساسي . و في الاجتماع اللي فات عدّدنا الآجري بكل صراحة أحنا ما نخافوش. احنا متعلقين بجورقيبة و نظام حريّة و عدالة . أحنا ما ناش متوتّين. احنا عمال قدّمنا مطالب و لا فائدة في التطويل. الخدام اعليه ينتج شي الآجري تكلم على التقاعد وينهويا سي اسماعيل؟ (الحالة بكلها تقليت بالتصفيق) . لغة المسؤولين هي هي كيف معلى كيف بن جمعة كيف عاشور . عمنا ول جانا عاشور و قال بعد جميعات يحضر القانون الأساسي، كذب علينا . يا ناس عاشور أوّل كذاب (و هنا ولّى وجه عاشور كيف لون الحصيرة) المسؤولين هوما اللي قاعدين يهدّمو في الدنيا آما العمال راهم الصدق في القول و الاخلاص في العمل. و احنا نخدموه لكن حقوقنا هي لولى . الحبس تعوّدنا عليه و تعوّدنا على الضرب عام ١٩٦٦ و احنا توّه ما ناش في وقت ضرب . و على كل حال نأمّل باش الحكومة تلبّي المطالب متاعنا" . (تصفيق حار) .

تكلم عامل آخر و قال: "المسؤولين مستبدّين و ثمّة خنق للحرية، ثمة طبقة ممتازة و طبقة متوسّطة و طبقة العبيد . احنا قاعدين في غطرسة و تمييز: في الشركة متاعنا مثلا صاحب الشاف ياخذ خمسين ساعة زايدة و الآخر بالسيف يدبّر ١٤ ساعة . احنا في البورقيبية لكن المسؤولين نما و هذا ولّينا كيّنا في دولة مستعمرينها المسؤولين برشه عمال حذا و الكلمة و أبدو فيها المطالب اللي قدموها رفاقهم و تكلّمو على مشاكلهم بصفة عامة .

و بعد هذا الآجري الكاتب العام متاع جامعة النقل الكلمة و قال: "الاقتراحات متاع العمال اللي سمعناها نعرفوها من نهاية ٢١ فيفري. و قبل ما نبدا نجاوب نحب نعلمكم على الاعمال اللي قمنا بيها في تونس. تعرفو اللي الاخوان كانو وقت اللي يخرجو من الشركة يتمتّعو بمنحة من عندها و حاجة السنا منحة الشيخوخة اللي ما تمنعش من التحصل على منحة التقاعد . المنحة هاذي يتمتعو بيها الخدامة اللي عندهم ٨٠ شهر خدمة . معناها العامل يولي ياخذ منحتين، وحده من الضمان و الأخرى من الشيخوخة . في ما يخص مشكلة التعاونية و التأمين الاجتماعي وقع اتفاق بين اتحاد النقل و الشركة الجهوية و ها المشكل تحل (وقع حس هنا في الحالة و الناس تهمّهم و تحمحم و تتكلم بها حي الآجري قال "كان نحبو تسمعو تغطلو ما كانش يزي") . بكلكم تعرفو اللي العمال متخرطين في الضمان و ما يدفعو كان ٥٪ و البطرون ١٥٪ و عندكم الدفتر اللي ما كمش فرحانين بيه (هنا قالو الخدامة: حرابش حرابش حرابش) و باش نلبّيو رغبة العمال قلنا للضمان الاجتماعي راهم ما همش راضيين لذلك حضّرنا مشروع: نخليو الحرّية للعامل باش يمشي للطبيب و ياخذ الدواء وحدو و الضمان يخلّص . ثمة شي آخر هو مشكلة مدير الشركة . تدخلنا مع السلطات و باش يجي مدير في الجمعة الجاية . نجيو نسوّو لمشكلة المشاكل: القانون الأساسي . (هنا صاحو العمال: "هاكه هو! هاكه هو! هاكه هو!) صاح الآجري: خلّيوني نتكلم ما عندناش عصا موسى لكن عندي توضيحات في ها الاجتماع الثالث هو سلم الاجور، اوقات العمل، الراحة السنوية، الاعياد الرسمية، غلاء المعيشة زيادة الاجور، هذا الكل ما هو مفصل كان في القانون الأساسي . حضرنا ها القانون و عطينا للسلطة و قاعد تحت الدرس و كل القطاعات ما عندها باش قانون اساسي . كل قطاع عندو قوانين تبيّن العلاقة ما بين العرف و الخدام راحت الوزارة الأولى اللي موش معقول باهو كل مؤسسة تكون عندها سلّم خاص بيها، ثمة سياسة اجتماعية تهم الطبقة الشغيلة بكلها توّة باش نخرّجو ٤ و الـ٥ قوانين اساسية و القوانين الاخرى تكون مأخوذة منها . مشينا احنا و عاشور لخفتّه و تفاهمنا معاه باش القوانين الأساسية متاع الشركات الجهوية تخرج آخر أجل في شهر ماي . و احنا ما ناش نموّهو. الزيادة وصلت لقم النكوة و اذا عندكم ثيقة في اتحادكم اعطيونا سوية وقت على خاطر ما ناش وحدنا في السياسة .

هذا العمال ما عادوش يتحملو التبروبل متاع حي الآجري و الحرابش متاعو صاحو بكلهم: "لا لا! الليلة الليلة!" و قامو بعض العمال و خرجو غاضبين .

الوالي وقتها طلب من عاشور عندو ش ما يقول و جاوبو عاشور بالسوري:

"Non! je ne parle pas; je ne dirai aucun mot, ducon!"

(لا ما نتكلمش ما نيش باش نقول حتى كلمة حتى كلمة)

قام رئيس النقابة و أعلن على انتهاء الاجتماع و بدا و العمال خارجين يغنّيو: "حماة الحما" . و عاشور ماكلتو الحمقة . ثمة واحد في آخر الحالة عقّللو . حي عاشور ما طاقش الغلبة . تنفخ كيف السردوك و حب يتنحّى الغيبة و قال: "البريمة يقدم" . جيد و الوالي و قالو: هيا امشي، لوح عليك" . و خرجو بقية العمال و لحقو بصحابهم و

الإضراب : ثلاثة

بعد الاجتماع متاع ليلة الاربعاء . تكدّفت الكوارط متاع عاشور و البيّوعة متاعو و فطلو بكلهم في تسكيت الخدامة و تكسير عزايمهم و حماسهم . العمال الكل خرجو خرجة وحدة من الثالثة و طفاو الضوء و زدّمشو على بوليس كان واقف في الباب و حتى شويشة لا "طبقة" الكوبسار حتى تحت القاعة . العمّال قومنا خارجين كانو الكتف في الكتف و مقدمش كيف الزّاجل الواحد . و كان تمشيه بحد دار الشباب ١٢ كار جابت الخدامة قبل الاجتماع . تفاهمو الخدامة باش يهزّوهم معاهم للرقم اللي هي بلاصة في البلاد ردّوها محطّة للكبران على خاطر لوكان يخليّوهم ثمة الحكومة تتحمّ تكسّر بيهم الاضراب . و ساقوهم فارغين للرقم اللي لداوّه وقت ما خلطو مشوّكيل بالبوليسة و الشرطة . العمال سكرو الشبابيك و عملو كيف "التراجات" بالكراهب . جاهم منصور بن رمضان قبّاح البوليسة في صفاقس و معاه "طبقة" و بوليسة اخرين يحاولو في بالهم يرضيّوهم و قال طبقة: "احنا البوليسة حتى لتوّة ما عندنا باش قانون اساسي" . جاوبوه الخدامة: "آش يهمّكم انتوما باعدكم، و أحنا لا و من الاحسن تمشي على روحك" . العمال باش يحاطو عملو كرهبة اعتبارية تدور على المنطقة الكل تتوف الاحوال و تجيب الاخبار . و البوليسة كانو يعتبو للولاية يجيبو كلام و يرجعو كلام . عاود جاء طبقة و قالهم "آنا نوعدكم بأن القانون الاساسي تحت الدرس" . ردو عليه الخدامة: "انتوما ادرسو و احنا نضربو" . و مع الثلاثة متاع الصباح بدات البوليسة تتوّى في اللبّحة و حتى حسّدو ما رقد . ثمة بوليس سبّ و ضرم العمال، حبسو الخدامة يهجمو عليه لكن طبقة عطاه كفّ باش زعمة زعمة اسكتو تعاني عاقبتو فذّا مكم. كانو العمال على استعداد خارق للعادة محضرين رواحهم لكل خطرو كيف ما قالو برشه منهم "احنا العمال كمّا كيف الحبس كيف الدار" . من حملة ما حضّرو خطو البلاّك متاع الكبران الكل في كار واحد و تعملو جماعة تعيش في كل جهة و كل واحد عندو زفّارة اقل حاجة يشوفها يزفر و كانو متفاهمين اذا يسمعو زفّارة كل واحد ياخذ بلاكة و يهبط و اتفقو باش ما تدور حتى عجلة حتى بنالو مطالبهم الكل. لكنهم سمعو حتى كار و من غير ما يحتنا و التزفيرة همو لكلهم كيف الواد الهرهار يحبّو يقتلو البيفتر اللي خدم الكار . و كيف راهم هاجمين عليه طلع يديّه الفوق و طلب الامان و قال: "طبقة هو اللي طلب منّي نوّجع الطريق اللي تسدّ" حبّو العمال وقتها يهجمو على طبقة اللي كان طولو "طول صبح" . و بدات الخدامة تسب فيه و تحكي على أعوارو على عمايلو الزّبلة منع اولاد المكتب يعذب فيهم بكل وقاحة و يهدّدهم بالذبح و وصلت بيه بخوطيتو باش يهدّد الشغل و الا الكلفة بدبّوسة كوكا كولا اذا ما يتكلمش يحشيها لو في مخرجو . الخدامة الكل عبّرو على ارادتهم من جديد و على عزمهم على محاربة كل خطر: "نعملو كيف وكيّنا تا في سيدي فتح الله نجابهو المدافع بصدورنا و مستعدّين باش نموتو لكل من غيرما تتزحزحو على مطالبنا"

كذلك تخاو الباطرنات من الكراهب و خلوهم الكل في كمينو باش ما تدور حتى عجلة و في الفجر بدا البوليس يتسرّكل فيهم على خاطر اول سفرة تافع في الخمسة و ثلث و وقتها ولى الجو سخون رهيب و مكهرب و العمال الكل وقفو بكلهم يرعشو موش من الخوف آما يتقلبو و يرقلو من الغيظ و الحنق . الموقف هذا اصعب دقيقة في الاضراب على خاطر اذا ثمة عيفور يحبّ يسوق كار البوليسة باش تحميه و وقتها الخدامة يتجبرو يدافعو على اضرابهم و يدخلو في معركة و قتال مع البوليسة . كنمت تسمع وقتها احنا مستعدّين نعاودو حوادث؟ أوت

من دروس اضراب

العمّال هوما السّاس : الدولة دولة

اضراب "السوبيتراس" اضراب كبير : أقوى اضراب يافع بعد اضراب سيدي فتح الله اللي وقع في اكتوبر ١٩٧٠ ـ عمال سيدي فتح الله حلّو باب الكفاح و عمال "السوبيتراس" وزّاونا التنبية و جابو للطبقة الشغيلة تجربة كبيرة و انتصار هام .

برشه حاجات جابها ها الاضراب، والخدامة الفايقين متاع "السوبيتراس" بعد ما تامو بها المدمعة الكبيرة ولقّاو صدورهم للخطر و كبيو نصر كبير و هزّو راس الطبقة الشغيلة التونسية و تنبّزو راس الحاكم و المركانتية لازمهم توّة يحللو التجربة متاعهم و يجيدو الدروس منها و يقدموها للخدامة الاخرين و الطبقة الشغيلة بكلها على خاطر الطبقة الشغيلة ما تتعلم و تتقوى كان بالكفاحات متاعها و الاضرابات و المظاهرات اللي تعملها. الخدامة متاع كل معمل، و في كل اضراب يافع، يلزم يحللو النضال متاعهم باش الخدامة الكل تستنفع مستّو .

* * * * * * * * * * * * * *

*١) ـ اول حاجة ضهرت في الاضراب هذا هو قيمة الطبقة الشغيلة في الاقتصاد و في الانتاج البورجوازية ديمة تحب تعطي ها الحقيقة و تدعي اللي راس المال هو الساس و هو اللي يجيب الانتاج، ولو كان موش البطرون و المركانتي الخدام يموت بالنّر و ما يخدش العرف يقول ديمة: "آنا هو اللي نخدّم في العامل و آنا اللي نعطي فيه في الفلوس و الكذب هذا يغلط برشه ناس و هذاكه آش حاجتها البورجوازية و علاش يلّوجو الرسماليس و المركانتية و الأعراف و الحكومة متاعهم، بحيّو يغالطو الشعب و الخدامة و يقيّشوهم اللي المركانتي عالة و ما هو ينتج في حتى شي" . الواقع عكس ما يقول العرف. الواقع هو الخدام اللي يقيّش في العرف و هو اللي يعطيه في الفلوس و هو اللي ينتج و يمشّي في الاقتصاد الكل . الاضراب هذا و الاضرابات الاخرى كلها وراات الحقيقة هاذي بالمكشوف . دوب ما وقّفو الخدامة العمل كل شي وقف و الانتاج وقف و البورجوازية خذاتها الرعدة و الخوف . و يفضّح الاستغلال متاعها للخدامة و ماكلتها في عرق جبينهم. الخدام هو اللي ينتج كل شي و لكن ما يخلّص على الخدمة متاعو الكل ياخذ اجارتو يعني الشي اللازم في اللازم باش يعيش و باش يبقى ديمه على ذمة البورجوازي ينتجلو و يعشش فيه و المنتوج الفايض على اجارتو يعني القيمة اللي ينتجها الخدام فوق الجرناطة، هاذيكه تمشي في جيب المركانتي و يكبّر راس مال الشركة بيها . البورجوازية مهيمنة على راس المال و على وسائل الانتاج، يعني المعامل و الآلات و الماعون و الكراهب هي اللي تملكهم و لكنهم الكل جايين من عرق الخدام . و العامل هو اللي ينتج فيهم و ينتج في راس المال . و هذاكه علاش الطبقة الشغيلة ما تنجّم تتحرر الا ما تقضي على راس المال يبدو و تفكّ العامل و الآلات و تغرض سيطرتها عليهم على خاطر هي اللي تنتجهم، و تطرّد البورجوازية و تكسّر راس المال و الحكم متاعو. على خاطر البورجوازية كيف تدا هي تملك وسائل الانتاج تغرض سيطرتها على الخدام و تلكّلو عرقو و تكبّر بيه راس مالها و يبدا الخدام يكلّت و هي تكسّب . الخدام هو منبع كل خير و كل انتاج و كل قيمة، اذا هو وقف كل شي باقف هذا هو بالصواب في الاضراب الحزّابي و الخدامة متاع "السوبيتراس"

بليس و لا «محسن القلال!»

المدير القديم محسن القلال انسان متهيّج لا يفهم و لا يعلم. النهار الكل هو يصيح و يمزبل في الخدامة و يحاقب فيهم و حاجبهم رميّة عندو . و هذا الكل باش يفيد و يربح و يلقى هو ما يدبّر راسو و فين يدبّر بديه وقت اللي نيافه قراءت و الخدامة ما عادتش ساكتينلو سلّم في الشركة لكن ما مشى الآما عيّ جابلو مليح و بعد ما كان معلّم بسيط وقت اللي دخل للشركة توّه عندو املاك واسعة و عريضة و كوّن بازار في صفاقس يسوى الملايين . سي القلال هذا من الناس اللي وطيو بنيّاهم على خاطر الخدامة اللي عندو ما خلاّت ما ركبلّو من عار و عمايلها مع الولاة و جماعة لجنة التنسيق و الشخصيات معروفة في صفاقس الكل .

خرجان القلال من "السوبيتراس" يعتبر نجاح للخدامة و انتصار للنضال متاعهم . على خاطر عند العمّال متاع الشركة كان أدكتور تليس و تمّا تذكّروش هوّ . و كانو النهار الكل و هوما يتماركو معاه . و واقفين ضدّ الدكتورة متاعو . و في الاخر قوّة الخدامة كانت هي العالية .

الحكومة توّه باش تبعث مدير جديد يلزم الخدامة ياخذو جذرهم و ما يقبلو كان الهدير اللي يحترمهم و ما يهيّنش عليهم و يعرف كيفاش يعطيهم قيمتهم و قدرهم و يراعي القانون و ما يعرفش و ما يفيش و لكن في نفس الوقت يلزم الخدامة يكونو مستيقضين و ما يقولوش ها و مشى القلال باش تتحلّ المشاكل و يولي الذكرى راهو المدير مدير و حتى اذا جاء واحد آخر خير من القلال و يحترم الخدامة ما هو إلاّ رسمالي كيف خوه و الاستغلال باقي هو هو بالقلال و الاسلاوي .

إضراب شركة النقل في صفاقس — إضراب شركة النقل في صفاقس

أيام و ثلاثة ليالي كفاح و صمود

في الحال مفات مجموعة من العمّال للشغل و فكّوليهم مفاتح الكراهب و ليستاتْ العمّال للي عندهم كمّرات في الصّباح و الجماعة السلطي يحاقو منهم خلاويهم في وسط كار و سكّرو عليهم و طلع واحد من الخدّامة فوق كار و صاح : "يا خدّامة "يا عمّال متاع السوريتراس راهو نتيه عليكم اذا عجلة تدور الشّيفور ما يسلوم كان نقعو ، و احنا مستعدّين باش نخليّوها ليلة حمراء "• ـ الانذار هذا كان واضح و نافذ • حتىّ حدّ ما تقدّم و حتىّ عجلة ما دارت

بعد مدة جاهم الكوميسار و قاللهم : " الشعبة و النقابة متاعكم تحلّت" رحّلو عليه الخدّامة :"كملو تحلّو انتوما" • الفرحة كانت عامّة على العمّال الكلّ ثمّة حتىّ ذكون منهم يعرفو يزغرطو قليو الدّنيا بالزغاريط • العمّال الكلّ كلمة وحدة صاحو :"النقابة و الشعبة ما يمثلو حدّ ، كل خدّام يمثّل روحو • و اللّي يمثّلنا هو وقت اللّي نكونو الكلّ متحدين" • و الحقّ وقت اللّي حلّو النقابة جماعة النقابة متاع الشّركة اللّي كانو مخلصين و يشيّعيهم بجاوّ معانا و عرفو اللّي بلا صتهم و حيّا نهم الخدّامة موش مع عاشور و ساندو الاضراب و شاركو فيه على طول • حتى هوما قدّو زادة • ما بقى مع عاشور و الحكومة كان الخيّارو و القوّاد و البيّوع وّ خوه • اما العمّال النجاح ما فيهمش يكون غدر بكلّهم كانو رجال و يدعان و نجحّو الاضراب على شول • ثمّة بعض العناصر يتعدّو على مواسع بد وحده كانو يتحسبو و يتدوّهنو و اصنعنهم البوليس باش يتلصّص على الخدّامة راو العمّال واحد من ها" الحارة بقّ يهبط من كرهة طبقة و يمشي يعملو الاسرار و يعمد يرجع للخدّامة • ها الحارة قوّادة ما نجمّو يعملو شيء قدّام وحدة اريد من الدعامل • و الخدّامة كانو رزان و متعقلّين ، باش يحافظو على وحدتهم و باش ما يعيّيوش للبوليس و للحكومة علاش تتركّز و باش تتجنّب ، ما حيوش يضربو ها الحاسوس المتّوجو على خاطر ما عندو فين يهرب ، و قرّطوها لو بالعمل و بعد الاضراب عطاووه طريحة نبّاش القبور حتىّ ليس داح و هاهي عاقبة كلّ خاين غدّار يبيع صحابو و يخونهم • البيّوع هذا درس للبيوعة الاخرين باش يعرفو اللي ما ثمّة كان صفّ الخدّامة هو اللي ينجح •

طلع النهار بالقدا و الاضراب نجح و وقت اللّي راو الخدّامة اللّي حتىّ كار ما خرج وّلاّو قسمو رواحهم على ثنين • جماعة تقعد في النهار و جماعة في الليل و قرّرو باش تبقى المحطّة ديمه محتلة و محروسة : ما يلزمش الحكومة تلقى الفرصة باش تكمّلهم الاضراب متاعهم و تحيب ناس تخدّم بسهم الكارات • جات طبيعة الشعبوني كيف "الذرقاية و للاّ طبيعة هادي مسؤولة في الاتحاد النسائي قالت ليهم : "انتوما وليداتي" قالولها العمّال :"ما نجّمّوناش و ما خفّناش من الرّجال و لا نخافو من الضّارس" • و رجع طبيعة و كلاّو وقت اللّي راوّ الخدّامة الكلّ مصمّمين و كلمة وحده • قاللهم :"المفيد ما تخوّفوش و ما تخرجوش للبلاد على خاطر جماعة البُرط و التلامذة يجيو معاكم و تخرّبو الدّنيا" •

ثلاثة ايام كاملين و الاضراب هكّ عادو صحيح و ما فيه حتى قلّة • و الخدّامة الكلّ كانو مقررين يواصلوه حتى نهر اذا لزم ، حتى لين يتحصّلو على مطالبهم و كانو فرحانين و مصمّمين يخلّيو و يتشدّو "اذا الشّعب يوما اراد الحياة • فلا بد ان يستجيب القدر" ، و كانو يتحدّثو على الاضراب متاعهم و يجيدو في الدروس متو و فايقين بالقوّة متاع ها الاضراب و بالضربة الكبيرة و المخطرة اللّي عملوها للبورجوازية و للمركانتية • و كانو يقولو الاضراب يحكيو على الحكومة "الاربعين سارق و زميمهم" اللّي من عام يرغل ما تبدلوش و يحكيو على البوليسية و القمع اللّي واجه بيه الطلبة و التلامذة و على الادعاية و التلفزة و الصحافة و أجهزة الاعلام • بصفة عامة كيفاش كلها "تحكي على مصالح القنّيّا و عمرها ما قالت حاجة في مصلحة الخدّام" ـ "ما عايشين كان في الكذب و الدمخة" و حكاية زادة على الحالة الاقتصاديّة في البلاد و على غلاء المعيشة و على الاحتكار و مسائل اخرى باسر حكّاوْ عليها كيف تمّ توقيف الحركة و النشاط في صفاقس و العامل اللّي طردوه في الشركة القومية ....

نهار الجمعة ثالث يوم في الاضراب في السّنة متاع العشية جاء احمد بن الاسود الكاتب العام متاع لجنة التنسيق و هو يبكي يحرمتو و طلب من الخدّامة يجمّعو معاه وفد يقابل الوالي و يتفاوض معاه • مشاو معا ٢٢ خدّام يمثّلو انواع الخدّامة الكلّ و قعدو الليل الكلّ مجتمعين حتى لين خذا و عهد مع الوالي و كانو حاضرين ١٥ ماكينجي يمثّلو اصحاب المعاصر و جماعة الاتحاد الجهوي للفلاحة و الاتحاد النسائي باش يحقق كل مطالب العمال آخر اجل في واحد مبو ١٩٧٢ و يكون تطبيق الزيادة بدو من جانفي ١٩٧٢ و القانون الاساسي كيف كيف • و تجير الوالي بيا يوافق و ما رضا الا ما جاووه الماكينجية و جماعة الصنايع يتّبّكاّو و يتبكّاو و على خاطر المعاصر متاعهم وقفت و مواحل الزّيت و البرامل الموسخة تمتّاوْ •

وقت اللّي عاقت الحكومة الخطر و الكلب عاشور تزعزع جات الاوامر باش يلبيّوْلهم مطالبهم •

الشعب أيد الخدّامة

الاضراب متاع "السوريتراس" كان عندو رواج و شهرة و صدى كبير في البلاده و في صفاقس بيدها الشعب الكلّ سمع بيه • البورجوازية حبت تغم الحكاية و ما قالت عليها حتى كلمة لا في الاذاعة و لا في الصحافة • ما ثمّة كان حريدة الصباح تكلمت عليه كلمتين لا يبلّو و لا يعلّو • لكن الحقيقة ما مباتش : المدينة خالية و متوقفة و التلامذه و المواطنين بعضهم روح على ساقيه و بعضهم عمل "توستوب" باش يمشي للخدمة ولاّ للمكتب لكن قليل يكون يوقّفلهم و يركّبهم •(و يقولو اللي البوليس يحق على الكميونات ٤٠٢ و ٤٠٤ باش يهزو حتى تلميذ) و الكوميسار عيّاشه كيفاش يدّو على قلبو و يقرّى بالخدّامة باش ما يخرجوش للبلاد على خاطر خايفين لا التلامذة يجيو معاهم و هذا بدل اللي العمال و التبيبة لتنين يساندو بعضهم و يناضلو و يكافحو ضد نفس العدو و الحاكم خايف من الاتحاد ما بين اثنين : كان ثمة كلس حجر و خرشور في ثنية المحطة ، دوب ما بدا الاضراب و الجو تكهرب حاجات البلدية هزت الحجر و يعدتو لبعيد خايفة لا التلامذة يفيقو بيه و يحدفو بيه البوليسيّة اللّي كانو تايّمو في السابق من تلامذة المكتب • التلامذة كيف قعدو في الدوابر و ما تحمّوش يهبلو لوسط المدينة ما بقاوش مكتفين بدبهم كانو يكسرو في بلايك الشعبة و الحزب و المؤسسات و الادارات متاع الحكومة و عملو مظاهرات في الثنايا و الكباسات

و برشه مواطنين رغم اللّي تعطلو في خدمتهم و الاّ في قرايتهم كانو متضامنين مع خدّامة السوريتراس و مشاوليهم باش يأيدوهم لكن البوليسية ما خلاّوهش يقربو و فرقوهم و منعوهم •

الخدّامة في الشركات الاخرى و بالخصوص خدّامة معمل القفاط (N.P.K) اللّي يحدّا البُرط و الدوكارات و الشومينو متاع صفاقس قفصة كانو زادة مأيدين الاضراب و البوليسية كانو يرعدو خايفين لا يتلمّو الخدّامة الكلّ مع بعضهم و تولّي مظاهرة كبيرة في الشارع و تلاحظو اللّي خدّامة شركة النقل مستاع الساحل عملو اضراب هوما زادة في نفس الوقت اللّي وقع فيه الاضراب متاع صفاقس

خدّامة السوريتراس من جهتهم كانو يحسو بالتضامن الموجود بينهم و بين المواطنين و بالاخص ما بينهم و ما بين الخدّامة الاخرين و الاشارة اللّي عملوها لعمّال سيدي فتح الله تورّي اللّي هوما ناعرين يكونو نضال الخدّامة نضال واحد و كذلك مع التلامذة ، جماعة يمشيو للشومينو و جماعة يمشيو للدوكارات و جماعة للسباب و جماعة للـ N.P.K و العمّال الاخرى الكلّ و يخبرو الخدّامة على اضرابهم و مطالبهم و يطلبو منهم باش يعاونوهم و يأيدوهم باجتماعات و بلوانس تفامن يبعثوها للاتحاد و للحكومة • و هي كل معمل تمشي جماعة للسلط و للاتحاد باش تأيد الاضراب • و حتى اذا لزم الخدّامة الاخرين يعملو اضرابات صغيرة بأيدو بيها اخوانهم و الاّ يعملو معاهم اضراب كامل اذا ممكن و اذا لزم •

لازم العمال يخبّرو التلامذة زادة على حركتهم و يفسّروها لهم: و هنا أولاد الخدّامة ينجمو يعملو خدمة كبيرة على خاطر فيهم اللّي يقراو في اللّيسيات و في المكاتب و الكليات أبّاتهم يلزم يقولولهم على اللّي وقع و يكلّفوهم بتخبير أصحابهم و بتنظيم التأييد و المساندة باش الشعب الكلّ يبدا فرد فكرة و فرد كلمة •

المواطنين الكلّ بصفة عامة يلزمهم يعلمو بنضال الخدّامة و يفهمو الاسباب متاعو و يعرفو ثنية المطالب و العمال يلزمهم يعملو كل مجهودهم باش يخبّرو الناس الكلّ و يعملو بلاغات للشعب و يكتبو جوابات و عائلاتهم يلزم تشارك في النضال : النساء و الأمّات يخبّرو جيرانهم و يناضلو هوما زادة و يجيبو الماكلة للخدّامة اللّي قعدو يحتلّو المعمل و الاّ الدبو و يعاونوهم على مقاومة البوليس و يشجعوهم •

هاذي هي التقاليد الثورية و النضالية متاع الطبقة النضيلة و هكّ عملو العمال التونسية في السابق و نظمو اضراباتهم و نجحو فيها • في وقت الاستعمار كانو الخدّامة فين يثوروا يعلمو الشعب و الشعب يعاونهم و من عهد محمد علي و الطاهر الحداد عام ١٩٢٤ وقت اللّي تأسست النقابات التونسية الأولى و تعملت الاضرابات التاريخية الكبيرة متاع خدّامة البرط و خدّامة جبل الجلود و حمام الانف و بنزرت • وقتها الخدّامة زادة كانو يخبرو في الشعب و عملو بلاد تاريخي كلمو فيه المواطنين و طلبو اعانتهم

الشعب في صفاقس ايد خدّامة "السوريتراس" و خدّامة السوريتراس هوما زادة متضامنين معاه و نضالهم يقوّي صف الشعب • و اذا تحيبو الخدّامة تقوّى و اضرابا تهم تنجح و الحاكم يضعف و يرضخ • الثنية هي ربط الصلة مع الشعب هاذي هي الثنية الصحيحة اللّي يلزم في الجمعية الجاية خدّامة السوريتراس و الطبقة

شركة النقل بصفاقس

المركانتية : الاتحاد شرط للنجاح

*٢) ـ ثاني حاجة ظهرت في الاضراب هذا هو العلاقة بين الحكومة و البورجوازية يعني بين الوالي و البوليسية اللّي هوما يمثلو الحكومة في صفاقس و ما بين الشركة و ادارة متاعها • دوب ما الخدّامة اعلنو الاضراب متاعهم و بداو فيه بلغاو رواحهم مسركلين بالبوليسية و الوالي و الكوميسار و أتباعهم الكلّ ماعين جايين عليهم يهددو فيهم.

يقول الغايل الخدّامة ما طلبو كان زيادة الاجارة متاعهم، و القانون الاساسي. و هذا كانت الشركة تنجّم تعطيهولهم و وقات العمالة ما بين الخدّامة و الشركة متاعهم • ما لاّ آش تخلّ البوليسية و الوالي و الحكومة؟ باش العمال عملو انقلاب؟ تطلبو مطالب اقتصادية باش جاوبتهم الحكومة و جماعة البيّاسة بكبسرهم و بعصرهم • عندّو دخل الجورنالة و الشهرية و القانون الاساسي في السياسة

السؤال هذا جاوب عليه خدّام من الخدّامة وقت اللّي قال في اجتماع ليلة الاربعاء : "المسؤولين مستبدّين و ثمّة خنق للحرية • ثمه طبقة ممتازة و طبقة متوسطة و طبقة العبيد. احنا قاعدين في غطرسة و تمييز • و ولّينا كُبنّا في دولة مستعمرينها المسؤولين" • الخدّام هذا ما نار كان الحق • المركانتية ياكلو في عرق الخدّام، هذا تفاهمنا فيه لكن باش يتحمّو ياكلولو عرقو يلزمهم يكّونو غاوفيلنّوْ على رقبتو ، يلزمهم يكونو مسيطرين عليه ، يلزم نكون عندهم قوة باش يسكّتولو فمو و يخليوه دمه اللّوْنا • و هذا هو دور البوليس و الوالي و المحكمة و الحبس • الحكومة و الدّولة متاعها و بوليسيتّها و محكّامها و حبوساتها ما هم الاعتاسة يعسّو على مصلحة البورجوازية و المركانتية و يحدمو فيهم • تايّوْ الخدّام يحمل فمو يلزم يلقى البوليس في خناقو : هذا اقتنعو بيه الخدّامة الكلّ و عاشوه في كل اضراب متاعهم و عرفوه خدّامة "السوريتراس" معرفة جيدة • الاستعمال دمة معاه دكترة و ظلم • باش الخدّام يبقى مستعمل يلزم تفكّلو الحرية متاعو ، يلزم ما يكونش عندو الحق في الكلام • و ما عندوش الحق في الاضراب و ما عندوش صحافة ينجم يتكلّم فيها و لا اذاعة يقول منها رايو • هذاكه عند ثاني الخدّام وقت اللّي يجي يعارك على خبزتو و على جرناطو يلقى روحو قدّام القمع و التعسف و يشعر اللّي حرّيتو مسلوبة • و هذاكه علاش يلزم الخدّام في نفس الوقت اللّي يعارك فيه على خبزتو يعارك على حريتو • يطلب الزيادة في الاجارة و يطلب القانون الاساسي و يطلب تحسين ظروف الخدمة و لكن يطلب زادة قبل كل شيء حرية الكلام و حرية التنظيم و حرية الاضراب و حرية المظاهرة و حرية النقابة و حرية الصحافة باش ينجم يدافع على حقوقو بصفة حرة و واسعة و قوية •

*٣) ـ ثالث درس خرجو بيه الخدّامة هو اللّي قوتهم في اتحادهم • الخدّامة وقّفو وقفة

إضراب شركة النقل في صفاقس

تنظيم الاضراب:

مثال حي تتعلم منو الطبقة الشغيلة

ـ التنظيم الكبير اللّي نظمو بيه الخدّامة رواحهم كان سبب من اسباب النصر: الخدّامة كانو منظمين كيف العسكر كلّ واحد عارف بلاصتو و كلّ واحد عندو مأموريّة و مهمّة لاهي بيها • "الزقم" نهارة الاضراب تبدّل و ولّى كأنّو قاعدة حربيّة ، و زوز واجهات مقابلين بعضهم • الواجهة متاع البوليسيّة ، من شيرة ، و الواجهة متاع الخدّامة من شيرة اخرى • التنظيم "العسكري" اللّي نظمو بيه العمّال رواحهم عندو قيمة كبيرة باسر و يلزم الطبقة الشغيلة الكلّ و الخدّامة متاع المعامل الاخرى تتعلّم منّو و ما تتناهوش. خدّامة "السوبيتراس" "شمّرو رواحهم بصفة مضبوطة و نَقْبُو بَرّاجايَهُمْ و حطّو العتاسة متاعهم و عملو كرهبة تستكشف الامور • و عملو اغارة (سِينِيَالْ) للتنبيه على الخطر ، باش كيف الخدّامة يسمعوها يستعدّو • و حضّرو سلاحاتهم للعراك و السلاح هذا خلفوه من ادوات الخدمة متاعهم "من كاراتنا و بلاكاتنا نعملو سلاحات".

ضروف الاضراب ما كانتش ديمه هي هي ، و تنظيم الخدّامة هو زاده كان يتبدل حسب كلّ فترة من الاضراب • وقت الشدّة كانو الخدّامة مستيقضين و واقفين و حاركين و وقت تعدّات الخسرة قسّمو رواحهم على اثنين النصّ يقعد في النهار و النصّ يقعد في الليل، باختصار كان تنظيم "عسكري" تام الشروط و استعداد للمعركة كامل و عامل • و تنظيم كيف هكه ما ينجّمو يقومو بيه كان الخدامة متاع المراكز الصناعية الهامة كيف خدامة المعامل الكبيرة و خدامة النقل و الشوميتو و الدوكارات و عمّال المناجم ... هذاكه علاش الطبقة الشغيلة الصناعية متاع المدن هي طليعة الشعب و "الموتور" متاع النضال الثوري ، عمّال المعامل و الشركات الكبيرة هوما العَمُّو متاع الطبقة الشغيلة و هوما اللّي يلزمهم يكونو في الصف الولاّني متاع النضال و يقودو العمّال و الشعب الكلّ و يُوَجِّهُو الثورة حتى النصر •

عمّال المعامل و الشركات الكبيرة هوما الركيزة الاولى و العرصة القويّة اللّي يتمعّدّ عليها التنظيم الثوري على خاطر عددهم كبير من ناحية ("السوبيتراس" فيها ١٣٠٠ خدام) و مجموعين الكلّ في بلاصة وحده و منظمين في الخدمة تنظيم قوي و وَضْعِيهِمْ أَوْسَعْ على خاطرهم متطلّعين على الدنيا و على العالم اكثر من غيرهم و التنظيم و التوعية السياسية يتعملو معاهم بسهولة و احسن من كلّ حد •

خدّامة "السوبيتراس" و خدّامة الفرّكات و المعامل الاخرى يلزم يكونو عارفين اللّي هوما طليعة الطبقة الشغيلة و هوما اللّي يلزم يقودوها و يبداو في الصف الولاّني متاعها • يلزمهم يكونو واعين و نابقين بالمسؤوليّة الثوريّة اللّي تستنى فيهم و اللّي لازمهم يقومو بيها مع الطبقة الشغيلة بكلّها و الشعب بكلّو • هوما اللّي يلزمهم يحرّكو العمّال و ينظموهم و يُوَجِّهُوهُمْ و هوما اللّي يلزم يناضلو في الصف الاوّل و يقدّمو الكفاح اكثر من اللّي قبلها •

النضال و التنظيم اللّي وقع في اضراب "السوبيتراس" يورّي بالمحسوس كيف باش الطبقة الشغيلة الصناعيّة هي طليعة القوى الثوريّة بعد اللّي تنظيمها وصل باش يكون كيف التنظيم "العسكري" و جبر الحاكم على التوخير •

ها التنظيم "العسكري" هذا عندو اهميّة اخرى كبيرة باسر و تاريخيّة • التجربة اللّي تعدات على خدامة "السوبيتراس" تجربة غالية و ثمينة • بالاضراب هذا و الواجهة اللّي حلّوها الخدّامة يتمرّنو على العراك مع العدوّ متاعهم • يداوّ يعرفو بالمحسوس كيفاش يتلاطخو معاه • و المعمعة اللّي عملوها ما هي إلاّ تحضير و تدريب للمعمعة الكبيرة اللّي يحي نهار و تتحلّ واجهتها : الثورة الشعبية اللّي باش يتقابل فيها الشعب بجماهيرو و على راسهم الطبقة الشغيلة ضد العدوّ متاعو بجيشو وقوّتو و سلاحو • ها المقابلة و المعمعة هاذي ما ينجمّو الخدّامة يقودوها و ينجحو فيها الا ما يتدربو و يتمرّنو على النضال بالمصلح اللّي يعملو فيها توّه و اللّي باش يعملوها غدوة و اللّي يقويّو بيها بالنهار، بالنهار رؤوسهم و وُجُوهِهِم و تنظيمهم • التنظيم "العسكري" اللّي عملوه خدّامة "السوبيتراس" حِطِيوَة صغيرة في التثبية هاذي • هي صغيرة و لكنها هامّة و تاريخيّة على خاطرها تمثّل المستقبل بكلّو متاع الطبقة الشغيلة • خطوات اخرى توّه تتبعها و بالتدريّة بالتوبة الخدّامة ذراعهم يتقوّى و ساعدهم يعلاط •

أشكال النضال متنوّعة وعديدة

تتقولب وتتغيّر حسب الظروف

ـ اشكال النضال اللّي قامو بيه الخدّامة تحتاج لتحليل و درسان •

اشكال النضال هي القالب اللّي تتقولب فيه :

أ ـ الاجتماعات هي الشكل الاوّلاني اللّي بداو بيه الخدّامة نضالهم • عملو في الاوّل اجتماعات ما بين بعضهم و وحدهم في النقابة متاعهم • و هنا وجودهم تلمّوهين في محلّة وحدة و الا في الزقم عاوتهم باسر • ومن بعد عملو اجتماعات في النقابة و مع المدير و الوالي و التلة الاجتماعات حاجة هامة يتمكّن الخدّامة من المناقشة على حالتهم و كلّ عامل يعطي رايه و ياخذ كلمة و يعطي كلمة و فكرة الخدامة تولّي واضحة و بايّنة و في الاجتماعات الخدامة يقويّو الاتحاد متاعهم و يضبطو مطالبهم بالفدا و يضربو حسابانهم و يطرو البرنامج متاع النضال و المراحل متاع الكفاح • و في الاجتماعات اللّي تاقع مع السلطة الخدّامة يورّيو للعدوّ قوّتهم و اتحادهم وتصميمهم و عزمهم باش يرعبوه و يخطّوه و حتى اذا يكور مقدم يوخّره • للاسباب هاذي الكل الاجتماعات هامة و بالخصوص اذا عرفو الخدامة كيفاش يستعملوها • و المناقشات يتبدّا منظمة و جدّيّة و في الصندي و ديموقراطية • و الخدامة يبداو فيها مستيقضين و رَاتِبِينْ بالهم من البيوعة و القوّادة و يعرفو كيفاش ما يتْبَنّسو العدو بيرنا معهم بكلّو و يعرفو آش يخليو في السر و آش يوريو في النهار و يكون الخدامة اللّي يتكلمو جهار في النهار و يكون اللّي يبقاو يخدمو في السر من غير ما يتلقّف برواحهم باش كيف يتعرف واحد و يتْمَرّ و الا يتطرد و الا يتْرَبّطْ الخدمة و النضال ما يتوقّف «خدام يناح ، خدام آخر يبدا بلا صوته» اما اذا تكيفو كوارطنا الكلّ و صاحبنا الكلّ يبداو معروفين العدوّ تسهال خدمتو و ينجم يعرقلّنا كفاحنا فيسمّ فيسع •

كذلك الاجتماعات ما يلزمهاش تخلّي العدوّ يتبرّولّنا و ياكلنا بالكلام و الا يقسمد و يشتّت صفوفنا و الا يغفّلنا و يجيدنا لتالي و ما يخليناش نقدّمو لقدّام و نعليّو كفاحنا الاجتماعات يلزم تقوّينا موش تفقّدّنا ، توحّدّنا موش تشتّتنا ، تحضّرنا للكفاح الصندي موش تلهينا عليه • الاجتماعات ما هيّاش الشكل الوحيد متاع النضال و ما هياش اقوى شكل و ما يلزمناش ناقدو فيها • ثمّة اشكال اخرى استعملوها خدّامة "السوبيتراس" و خدامة شركات اخرى لمزمنا ندرسوها و نعرفو قيمتها •

الاضراب هو الشكل الثاني اللّي استعملوه الخدّامة و ماناش باش نزيدو نعاودو نتحدثو على قيمتو • كلّ خدام في "السوبيتراس" ولّى يعرف اهميّة ها السلاح العالي اللّي في يد الخدّامة و اللّي بيه ينجم يخنق العرف و الحاكم •

ب ـ احتلال بقعة الخدمة هو شكل آخر من اشكال النضال • خدّامة "السوبيتراس" ما قَرْقُوشْ و عدّو دسارهم • حاو بكلّهم و احتلّو الزقم ، يعني المحلّة متاعهم و هاذي عملة باهية باسر • احتلال بقعة الخدمة مَكّنْ الخدّامة من مراقبة المحلّة و فَرْضْ الاضراب بالسيف الكارات و الكراهب كانت تحت سلطتهم حتى خدّ ما ينجّم يقربها و لهذا الحكومة و الادارة ما تنجمش تكسر الاضراب • زيد فوق هذا احتلال بقعة الخدمة يعطي للخدّامة السلاح اللّي ينجمّو يدافعو بيه على رواحهم على خاطر لو كان العامل الهمّوش يبقى في دارو و الا في الشارع القمع يتسلّط عليه بسهولة تامة • من شيرة اخرى احتلال المحلّة خلّى الخدامة تلمومين في بلاصة و متوحدّين و الكتف في الكتف و ينجمّو في كلّ وقت يتفاهمو في سرنامج الاضراب و على الموقف اللّي يلزم ياخذوه • اجتماع الخدّامة في بلاصة وحده يحملهم يتحدثو على حالتهم و على الوضع في البلاد و على كفاح الطبقة الشغيلة و كفاح الشعب و اضرابات الطلبة مثلا و القمع اللّي تعرضولو • و ها النقاشات عندها دور كبير في تقوية الوعي متاع الخدّامة و توضيح افكارهم السياسية و شعورهم الطبقي و هذا ما وقع في "السوبيتراس" و عفنا عُنْوَمَا المواضيع اللّي تحدثو فيها و الجوّ الحماسي اللّي خلقوه

ج ـ المظاهرة في الشارع هي اعلى شكل تنجم تاخذو الحركة العماليّة في كفاحها اليوم ضد البورجوازية و خدّامة "السوبيتراس" حضرو رواحهم للمظاهرة و لكنّهم ما عملوهاش على خاطر الظروف ما كانتش تستلزم المظاهرة و هذا يدلّنا اللّي اشكال النضال ثقة حساب في الاستعمال متاعها موش تتعمل فَرْتِيبِي و مَفْكِي من غير تفكير في الظروف و في حالة الخدّام و استعدادهم و العدوّ و قوّتو و ميزان القوّة بين الخدامة و العدوّ • و هنا خدّامة "السوبيتراس" عطاونا زاده دروس كبيرة •

بعد الإضراب يلزم نبقاو مستيقضين

كيف ما شفنا الاضراب متاع "السوبيتراس" انتصار كبير للطبقة الشغيلة و تجربة غالية يقوّي العمّال الكلّ • من نجاحات عمّال "السوبيتراس" و الكفاح متاعهم الخدّامة الكل كسبو قوّة و هزّو روحهم •

يلزم توّه العناصر الفايقة متاع السوبيتراس يلمّو بعضهم و يجمّعو و يتناقشو مع الخدّامة الكلّ على الاضراب متاعهم و يدوّو اهميّتو و المكاسب اللّي جابهالهم و شنيّة نقاط الضعف اللّي فيه و كيفاش يلزمهم يقويّو النقاط الصحيحة و يتخلّصو من الغلطات و يَوَجِّهُو الثنية متاعهم و يطوّرو برنامجهم • يلزم ها العناصر تتنظّم مع بعضها تنظيم قوي و يورّي باش النضال اللّي وقع ما يخيوش و ما يمشيش حرام • و الحزب العمالي يبدو ما يتكون الا من النضالات هاذي و من العناصر الفايقة في كلّ معمل و كلّ شركة • اذا ما يتنظموش هوما موش ممكن الحزب يتْبَنّى •

ها الاضراب و ها المعمعة تعدات و نجاحنا و انتصارنا كان تابين • طيّحنا راس الادارة و هزينا رؤوس الخدامة ، جبرنا السلطة على الاعتراف بمطالبنا و تمكّنا

وطلب المضربون توجيه وفد الى الوالي الذي اقتبله بالفقل عشية اول امس .. وكان الوفد متركبا من عشرات من الاعوان من مختلف مصالح الشركة .. واستطاع الوالي اقناع الوفد بضرورة العودة الى العمل بدون شروط مسبقة واعدا بالنظر وتلبية مطالب العمال ..

آش معناها بدون "شروط مسبقة" و "غِيبْتَهَا" "التباح" تحكي في غير الواقع و ردّت الوالي هو اللّي تدخل و صلح المسألة و هو اللّي جاووه الخدّامة و طلبو منو باش يفضّ المشكلة وقت اللّي هو اللّي نادالهم و "احمد بن الاسود" جاء يبكي يمَحْرَمتو • الخدّامة الكلّ يلزم يردّو بالهم من ها الدِّيُوبة • اتحاد الخدّامة هو اللّي يضمن تحقيق المطالب ، يلزمهم يبقاو مسمّعين و عازمين باش الحكومة كيف تراهم باقي عادين صحيح تتجبر تنفذ وعدها و تعطيهم مطالبهم في غرة ماي • اما اذا راتهم بداو يضعفو وقتها فين تنكر و تتقلب عليهم •

و من جهة اخرى ما نساوش اللّي اذا الحاكم ما تجم يعملنا حتى شيء وقت الاضراب و ما عدّ منّا حتى خدّ و ما ربط خدّ و ما عملش كيف عام ١٩٦٦ هذا على خاطر كنا واقفين